طرائق تدريس العقيدة الإسلامية

المدرس المساعد
حسام عبد الزهرة غافل
الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية الأساسية

المبحث الأول
التعريف بالبحث

مفهوم العقيدة:

العقيدة في اللغة: عقد وربط وشد، يقال عقد الحبل: أي وصل طرفيه أحدهما بالآخر بعقدة تمسكها فأحكم وصلهما، وعقد البيع والزواج والعهد: أكده، وعقد قلبه على الشيء لزمه، واعتقد الشيء اشتد وصدق وثبت، ويقال اعتقد فلان الأمر صدقّه وعقد عليه قلبه وضميره،ومنه العقيدة وهو الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده(انيس وآخرون،٢٠٠٤:ص٦١٤)

العقيدة في الاصطلاح: العقيدة في الإسلام تعني الإيمان وهو "التصديق بالقلب والإقرار باللسان"(العاملي،١٤٠٩ص٥٣-٥٤) وقيل "الإقرار باللسان والتصديق بالجنان والعمل بالأركان"(عليان،١٩٩٠:ص٢٤)،أي التصديق والإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والذي اشارت اليه الآيات القرآنية وأكدتها الأحاديث النبوية كقوله عليه الصلاة والسلام عندما سأله جبرئيل عليه السلام عن الإيمان (... فقال يا محمد أخبرني عن الإيمان.فقال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر كله خيره وشره...).

وذهب أحد المفكرين في تعريف العقيدة الى أنها "مجموعة الأفكار، والقواعد، والمبادئ والقيم المترابطة، والمتكاملة، التي تقدم تصوراً للوجود لما هو كائن، ولما ينبغي أن يكون، أو تصورا للحال، وللمال بغض النظر عن صحة هذا التصور، أو فساده، عن شموليته، أو محدوديته، عن كماله أو تصوره فتجتذب هذه العقيدة جماعة معينة تقتنع بهذا التصور فتحدد هذه الجماعة قناعاتها، وأهدافها، وطرق بلوغ تلك الأهداف وفقاً لمقاييس تلك العقيدة، فتكون هذه العقيدة هي الفائدة، وهي الموجه، ومنبع الشرعية، والمشروعية في حياة تلك الجماعة، وهي منبع خيرها العام".(يعقوب،١٩٩٢،ص١٥٧).

أما التربويون فقد اشتقوا من ذلك تعريفات لا تختلف في دلالتها وانما في صياغة بعض العبارات التي تبين مفهومهم للعقيدة، فهي: "الأفكار التي يؤمن بها الإنسان، ويصدر عنها في تصرفاته، وسلوكه، وتطلق العقائد الإسلامية على أركان الإيمان، وما يتفرع عنها عن توحيد الإلوهية، والبعد عن كل شبهات الشرك، وعلى الإيمان بما يثبت من المغيبات أي الإيمان بالغيب، والرسل والكتب، والملائكة، واليوم الآخر".(النحلاوي،١٩٨٣:ص٧٤)

أصول العقيدة ومرتكزاتها:

سيكتفي الباحث بالإشارة الى أقسام الأصول الرئيسة وينأى عن التفصيل فيها، لأن البحث يهدف الى معرفة طرائق وأساليب تدريس العقيدة وأثرها في سلوك الفرد والمجتمع والمتمثل بأثر تعليم العقيدة على سلوك المتعلم وكيفية السبيل لذلك من مرتكزات العملية التعليمية، وعليه فإن اصول الدين على نحو عام: الإلوهية. النبوة. المعاد أو السمعيات (البياتي، ١٩٧٦: ص١٤) وأضاف إليها الإمامية (الإمامة). وما ذكر في بعض الكتب الكلامية من عناوين أخرى غير هذه الأربعة معدودا في الأصول، فهو مندرج ضمن هذه العناوين الأربعة، وانما افرد عند بعضهم للخلاف الذي وقع فيه بين المدارس الكلامية والفرق المذهبية. (الفضيلي،دت: ص١١).

ومما تقدم يتضح ان العقيدة ترتكز على "الأساس الأول في العقيدة الإسلامية الإيمان الخالص الراسخ بالله المتفرد بالوحدانية والخلق والإبداع، ومن هذا المرتكز ينطلق الإيمان بسائر العقائد الأخرى، وفي القرآن الكريم براهين متعددة على أنه تعالى هو الإله الواحد الخالق المبدع، منها النصي، ومنها العقلي، وما ينطق به تاريخ العقائد والأديان، وقد تقدم الحديث عن ذلك في إطار الفكر الإسلامي.

أما مرتكز الإيمان بالرسل والكتب السماوية – فوق ما جاء من نصوص قرآنية فهو أن الرسالة والكتاب هما الوسيلة التي لا وسيلة غيرها للاتصال بين السماء والأرض، وهما الوسيلة الطبيعية في إبلاغ البشر عن السماء وإقناعهم بما أوحى إليهم، ولا يمكن أن يكون الرسل من غير البشر عن السماء وإقناعهم بما أوحى إليهم، ولا يمكن أن يكون الرسل من غير البشر لاستحالة الغاية المنشودة من الإبلاغ والتعليم والإقناع، قال تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا﴾ (الانعام: ٩).

وأما مرتكز الإيمان بالوجود الأخروي - فوق النصوص القرآنية - فهو أن هذا الوجود يجسد فكرة السمو الإنساني والعدالة الإلهية كما تقدم؛ فليس من المستساغ في جانب الإنسان الذي استخلفه الله تعالى في الأرض وكرمه بالعقل والعلم والتكليف أن تنتهي حياته كما تنتهي حياة الحيوان والحشرات بغير ثواب ولا عقاب، وليس من المستساغ في جانب العدالة الإلهية أن يفنى الناس إلى غير رجعة، فيتساوى من أحسن ومن أساء، ولا يتفاضل بعضهم على بعض، قال تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ (المؤمنون:١١٥)."

العوامل المؤثرة في تكوين العقيدة:

أشار بعض الأساتذة في علوم الشريعة الى العوامل المؤثرة في تكوين الاعتقاد معتمدين على بحث الاعتقاد في علم النفس وأنه"يرتكز في تكوينه ونشوئه على عوامل تغذية وتقوية وهذه العوامل هي ذاتها تقوي العاطفة الدينية، وخلاصتها ثلاثة عوامل:

١- العوامل العقلية: إذ أن للقناعة الفكرية والبرهان العقلي أثراً لا يستهان به في حصول الاعتقاد ولذلك كثرت في القرآن الكريم البراهين والأدلة لإثبات عظمة الله تعالى، واثبات توحيده والخضوع له من غير شريك ومن ذلك دليله على الخلق سبحانه ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا﴾ (فاطر: ٢٧).

٢- العوامل الوجدانية أو الإنفعالية: وردت في القرآن ادلة صريحة تدل على الفاظ الانفعال والتي تشير إلى أن مقاصد العقيدة والشريعة الإسلامية توجيه العاطفة وإيقاظ الانفعالات التي يعدها علماء النفس، النوابض الدافعة للسلوك، والمحركات التي إذا أحسن تنظيمها والاستفادة منها أنتجت العواجب، وأظهرت خوارق المقدرة الإنسانية على الرقي والازدهار العلمي والخلقي والعمراني.

٣- العوامل النزوعية: لابد للعقيدة أن تؤثر في سلوك الإنسان، إذ تتكون عنده الإرادة الخيرة، النزاعة الى السلوك القويم الدال على الخوف من الله سبحانه وتعالى ورسله، ويغذي هذه العقيدة دوام ذكر الله ومعرفة أنبيائه ورسله، وتطبيق أوامره وتجنب نواهيه. "(عبد الحميد وآخرون،١٩٩٢:ص٦٠-٦٢)

وقد اوضح بعض التربويين ما تقدم من منظور تربوي وأطلقوا عليه (أسس بناء

العقيدة) وقسموه على ما يأتي:

١- الأساس العقلي: إذ تنحصر مدارك المتعلم في المراحل التعليمية الأولى على ادراك الأمور الحسية،ولا يستطيع ادراك الأمور المعنوية المجردة لذا على المعلم أن يراعي هذا الجانب.

٢- الأساس الوجداني: مزج القرآن بين الأدلة العقلية والوجدانية في بناء العقيدة، إذ أن الاعتماد على الدليل العقلي الجاف في بناء العقيدة وحده لا يكفي، إذ لا بد من العاطفة والوجدان حتى ترسخ البناء العقدي في النفس.

٣- اساس الممارسة العملية: إذ أن الجانب السلوكي العملي هو الثمرة المرجوة من دراسة العقيدة، والذي يعمل على ترسيخ العقيدة في نفوس المتعلمين. (طه وآخرون، د ت، ص١٤٦-١٤٩).

أهمية تدريس العقيدة:

ذهب الباحثون التربويون الى تقسيم أهمية تدريس العقيدة على مجالين:

الأول: مكانة العقيدة في الدين الإسلامي:

العقيدة أساس يقوم عليه الدين الإسلامي، فهي اللبنة الأساس في بنائه، وتتضمن نظرة الإسلام الى الوجود وتصوره الشامل لحقائقه الكبرى على نحو وجود الخالق والكون والإنسان والصلة بين كلٍ ذلك والنبوة والحياة الأولى والأخرى والمصير والجزاء. (المبارك،دت:ص٢٨)، أي أنها "بمنزلة الرأس من الجسد فلولا معرفة الله تعالى وتوحيده ما خلق الله تعالى الخلق ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات: ٥٦)" (العزيزي،١٩٩٩: ص٨٨).

ويتميز الدين الإسلامي من شموله لشؤون الحياة كافة، إذ أن جسده يقوم على اتصال ركنيه العقيدة والشريعة، العقيدة الإطار الفكري والنظري الذي يُطلب الإيمان به على نحوٍ مطلق لا ريب فيه، أما الشريعة فهي مجموعة النظم التي شرعها الله أو شرع اصولها ليستفيد منها الإنسان في تنظيم علاقته مع الله سبحانه، ومع الإنسان والكون والحياة.

وقد عبر القرآن عن العقيدة بالإيمان وعن الشريعة بالعمل الصالح وربط بينهما في علاقة تزاوجية تكاملية ومنها قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا * خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾ الكهف: ١٠٧ - ١٠٨ وعليه فان العقيدة هي الاساس الذي تبنى عليه الشريعة فلا وجود للشريعة في الاسلام بدون العقيدة (شلتوت،١٩٨٣،ص١١).

الثاني: أثر العقيدة في سلوك الفرد والمجتمع.

إن للعقيدة الاسلامية أثرا كبيراً في تكوين شخصية افراد المجتمع وتقدمهم الحضاري،إذ أنها"تخلق انساناً قوي الإرادة ثابت العزيمة ذا شخصية متميزة بنفس مطمئنة الى استقامة الطريق الذي تسلكه،مطمئنة الى سمو الغاية التي تهدف اليها،والى الخير الذي يشع منها بين الناس،مطمئنة الى كون الله تعالى معها لا يفارقها العمر كله فهو مصدر سعادتها وهو ناصرها ومعينها قال تعالى: ﴿هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ الحج: ٧٨.

إن انساناً بهذه الشخصية العالية التي كونتها العقيدة الاسلامية لابد ان يكون له اثر كبير في تقدم وتطور المجتمع الذي يعيش فيه" (عبد الحميد وآخرون،١٩٩٢:ص٦٣-٦٤).لذلك يمكن تقسم ذلك الأثر على نوعين:

أ: أثرها على الفرد.

١- العقيدة الإسلامية الموجه الحقيقي لسلوك الفرد وتحديد معالم شخصيته ومن دونها لا رادع للفرد غير مصلحته الذاتية وأنانيته المفرطة...(العزيزي،١٩٩٩:ص٨٩)

٢- تحفظ للإنسان كرامته، إذ قال تعالى ﴿كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾، وتمده بالقوة تجاه الطبيعة وطغيان الغير وشهوات النفس، رغم ضعفه الجسدي، وعجزه الخلقي وقصوره الذاتي.

٢- تحقق له السعادة في الدنيا والآخرة، فالإيمان يضمن له أن يعيش حياته منعماً بسكينة النفس وطمأنينة القلب،إذ يكون مفعماً بالأمل الذي يضئ له طريق حياته.

ب: اثرها على المجتمع.

١- بناء منظومة المجتمع الأخلاقية، إذ أن الإيمان يحفظ للإنسان إنسانيته ويميزه من غيره

من المخلوقات ويقيم علاقاته الاجتماعية على اساس الخلق القويم والفضيلة.

٢- الإيمان هو اساس الإنتاج والعمل المقترن بمراقبة الله عزّ وجل على نحوٍ يدفعه للحرص على إتقان العمل.

٣- الإيمان سبيل الإصلاح لأنه يؤدي الى فلاح نفوس أفراد المجتمع وتقويم امورهم. (القرضاوي، ١٩٨١:ص٢٤-٢٥)

الثالث: تصحيح بعض المفاهيم العقديّة الغير واضحة والسائدة في بعض المجتمعات، إذ يكون الفهم الصحيح قائما على اساس المصادر الرئيسة للعقيدة والمتمثلة بالقرآن الكريم والسنة النبوية. (الجلاد،٢٠٠٧: ص٣٢٤-٣٢٥)

أساليب القرآن الكريم والسنة النبوية في بناء العقيدة:

كان للقرآن الكريم والسنة النبوية اساليبٌ واضحة في بناء العقيدة الاسلامية وعلى النحو الآتي: (طه وآخرون،دت:ص١٤٠-١٤٦)

أولاً: اسلوب القرآن الكريم في بناء العقيدة.

لجأ القرآن الكريم في بناء العقيدة الى الآتي:

أ. ذكر العقائد الإيمانية وأقام الدليل عليها.

ب. تعرض لعقائد المخالفين وأقام الحجج الدامغة عليها،ففي الوقت استوفى فيه الله تعالى اصول العقيدة، وأقام البرهان عليها في كتابه المجيد، فإنه حكى عقائد المخالفين وحمل عليها بالحجة، من ذلك رده على منكري النبوات بقوله تعالى ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلاَّ أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَراً رَسُولاً * قُلْ لَوْ كَانَ فِي الأَرْضِ مَلاَئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكاً رَسُولاً﴾ الإسراء: ٩٤ - ٩٥.

ورد على منكري البعث بقوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ * قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ يس: ٧٨ - ٧٩ وغيرها الكثير كرده على عبدة الكواكب وعبدة الملائكة ودعوى نبوتهم ورده على اليهود والنصارى.

ج. حرص على العقل في خطابه، واستثارة الفكر للتأمل، فالقرآن الكريم حافل بالآيات التي تحث الإنسان على النظر والتأمل في مظاهر الخلق والحياة وفي نظام الكون وتناغم اجزائه، وفي الانسان وتقلب احواله حتى يتفكر ويتأمل ثم يهتدي الى الله تعالى ويصدق بأنبيائه. من ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ البقرة: ١٦٤، ولم يكن القرآن يحبب الجدل بل يزهد فيه، لأن من شأنه أن يورث العداوة والبغضاء بل اقناع الناس عن طريق التفكير السديد والموعظة الحسنة، قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ النحل: ١٢٥.

د. لفت الأنظار الى الكون وما بث الله تعالى فيه من آيات دالة على عظمة الخالق وصدق القرآن.

هـ. جاء القرآن منطقياً في اسلوبه ينتقل بالمتعلم من المحسوس إلى المجرد.

و. بدأ نزوله بآيات تربوية ليدل على أن أهم أهدافه تربية الإنسان بأسلوب حضاري فكري، عن طريق القراءة والتعلم، إذ قال تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ العلق: ١ - ٥.

ثانياً. أسلوب السنة النبوية في بناء العقيدة.

ينحصر أسلوب السنة النبوية في بناء العقيدة في جانبين:

أ- الاقتداء بشخص الرسول (عليه الصلاة والسلام) الذي كان يراعي حاجات النفس البشرية وطبيعتها، وكان يخاطب الناس على قدر عقولهم، ولا يكلف الإنسان فوق طاقته،وكان عليه السلام يتحسس رغباتهم.

ب- فوائد وأهداف السنة النبوية في التربية:من فوائد السنة النبوية بيان وتفصيل المنهج القرآني التربوي المتكامل، والاقتداء بأسلوب الرسول التربوي مع اصحابه.

أما الأهداف التي سعت إلى تحقيقها فهي:

١- تأكيد ما ورد في القرآن الكريم وتفسيره.

٢- بيان المراد ببعض الأحكام كأجزاء الصلاة وغيرها، ويكن ذلك عن طريق تفصيل مجمل أو تقيد مطلق أو تخصيص عام.

٣- تشريع أحكام لم يتناولها القرآن الكريم.

أسس تدريس العقيدة:

لتدريس العقيدة أسس تربوية متعددة، لعل من أهمها: (الحمادي، ١٩٨٧: ص٢٢٢-٢٢٣).

١- أن العقيدة لا تتكون في يسر؛ لأنها تمثل حقيقة راسخة في أعماق النفس وهذه لا تأخذ طريقها إليها في هوادة ومهولة، وليس المراد العقائد العمياء أو الجاهلة أو التي تنقل عن طريق المحاكاة غير الواعية؛ فهذه ليست عقائد من نقلت إليه، بل عقائد لغيره أخذ بها أو حمل عليها، ولكنها المقصود العقيدة التي يعتقدها الإنسان بعد رؤية وتدبر وإعمال فكر، ومثل هذه العقيدة تمر بمراحل نفسية متعددة: تبدأ فكرة تسلط عليها الأضواء حتى تتضح، ثم تتناولها الأدلة والبراهين بما يزيل عنها الشك ويدخل بها في دائرة الاقتناع العقلي، ثم تأتي المؤثرات الشعورية من قصة ومثل وموقف وما إليها فيقتنع بها القلب وتستقر في الوجدان كما استقرت في العقل، ويتذوقها صاحبها ويرتاح إليها ويوازن بينها وبين غيرها فيزداد تمسكا بها.

٢- العقيدة بحاجة إلى معلم متمكن من مادته يُلقي المعلومة التي تتصل بها سليمة صافية، ويتعرف الأرض التي يلقى فيها بذورها فينقيها من أشواكها وشوائبها، ثم تنضح وتجد طريقها إلى الاقتناع العقلي، وأن يكون واسع الثقافة الدينية، مستعينا ببعض المواقف والقصص والأمثلة التي تدعمها وتضفي عليها الاقتناع الروحي القوي، ولابد أن تتجسد في سلوكه هذه العقيدة على أروع صورها، ويراها تلاميذه في نبرته وحركته، وفي قوله وفعله، وفي انفعاله على نحو يمتلك القلوب ويهز المشاعر.

٣- وهي بحاجة ايضاً إلى البيئة الصحيحة، من قدوة وأداء ديني سليم ومتابعة يقظة.

٤- استعمال وسائل الإقناع في حبها، فالصغير مثلا يحب ربه لأنه خلق له أبويه

وحفظهما ورزقهما، والكبير لكمال خالقه المطلق.

٥- أن الطريقة في تدريس العقائد تختلف من درس إلى آخر، وكذلك اختلاف الأعمار والمستويات والفروق الفردية وطبيعة الموضوعات التي تدرس؛ ففي درس للأطفال عن قدرة الله تعالى يمكن المعلم أن يخرج بهم إلى الحديقة فيقف أمام النخلة التي خرجت من نواة، والشجرة التي نبتت من بذرة، والجدول الذي انحدر ماؤه من الجبل، وفي درس عن قوة العقيدة يمكن أن يبني المعلم مثيراته ومؤثراته على مواقف من حياة الصحابة كبلال بن رباح وياسر وسمية وغيرهم ممن نكلت بهم قريش.

٦- أن تدريس العقيدة على النحو الذي نراه إذا قيس بما ينبغي أن يكون عليه ظهر قصوره وجموده، سواء أكان مجرد تلقين أم جاوز ذلك إلى الفهم والتوضيح أم زاد عليهما حفظ النصوص؛ لأن ذلك كله قد ينتهي بغير تكوين العقيدة الراسخة المحركة.

المبحث الثاني

طرائق تدريس العقيدة الاسلامية

أهداف تدريس العقيدة الإسلامية:

الأهداف المعرفية:

١- التعرف على المفاهيم العقدية من خلال ترسيخها في نفوس الطلبة على نحو الإيمان بالله تعالى ومعرفة صفاته الدالة على وجوده والمتوحاة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف. الإيمان بالأنبياء والرسل والوقوف على مواطن القدوة والعبرة في جهادهم ودعوتهم إلى الله تعالى. الإيمان بالكتب المنزلة على نحو عام والقرآن الكريم على نحو خاص.الإيمان باليوم الآخر والغيبيات كالملائكة والجن. (العزيزي، دت: ص٩١-٩٢).

٢- تعليم الطلبة كيفية الدفاع عن العقيدة بالحجة والبرهان باستعمال العقل والتفكير. (يونس،١٩٩٩: ص٣١٨).

٣- وصف أثر العقيدة في توجيه سلوك الطلبة إلى التمسُّك بمثاليات الإسلام الخلقية في كل ما يصدر عنهم من قول وعمل وتصرف، استجابة لنداء العقيدة وصدورا عن

تعاليمها، ودفعا إلى إتباع سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم واقتفاء أثره، وإلى الوقوف موقفاً متوازياً بين مطالب البدن والروح والدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ (القصص:٧٧). (المصدر السابق: ص٣٢٢).

٤- تحصين الطلبة ضد تيارات التبشير والإلحاد (طه وآخرون، دت: ص١٥٠).

٥- التعرف على اشهر كتب العقيدة عند المسلمين. (الجلاد،٢٠٠٧: ص٣٢٦).

الأهداف الوجدانية:

١- إتباع الطريق الواضح بالإيمان نحو الصفاء والتعلق بالله، والأمل في رضوانه، والتماس ولايته ونصرته ومؤازرته. قال تعالى: ﴿هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ (الحج:٧٨).(الحمادي:١٩٨٧،ص٢٢٢).

٢- إظهار الإحساس والعاطفة النبيلة المتعلقة بحب الله تعالى وحب رسوله عليه الصلاة والسلام. (العزيزي، ١٩٩٩: ص٩٢)

٣- ممارسة القيم العقدية وما يرتبط بها من اتجاهات وسلوك. (الجلاد، ٢٠٠٧: ص٣٢٦).

٤- إبداء الطلبة ثقتهم بعقيدتهم وشخصيتهم القوية بالتجائهم إلى الله تعالى وان معهم أقوى القوى، فينهل من هذا الشعور معيناً لا ينضب من القوة والعزيمة والثقة بالله تعالى. (عبد الحميد وآخرون،١٩٩٢:ص٦٤)

الأهداف النفس حركية:

١- تدريب الطلبة على مهارات التفكير والتأمل والتميز بين العقائد الصحيحة والفاسدة.

٢- تطوير واختبار قدرة الطلبة على الدعوة إلى العقيدة الإسلامية ومحاربة العقائد غير الصحيحة.

٣- تدريب الطلبة على تقنيات التعليم المرتبطة بموضوعات العقيدة. (الجلاد، ٢٠٠٧: ص٣٢٦).

أساليب القرآن في عرض موضوعات العقيدة:

تناول القرآن الكريم أساليب شتى في عرض موضوعات العقيدة الاسلامية، وعلى

النحو الآتي: (العزيزي، ١٩٩٩: ص٩٢-٩٥)

١ـ الأسلوب العقلي والمنطقي.

التفكير في ملكوت الله تعالى ومخلوقاته من أعظم العبادات التي يتقرب بها المسلم الى الله تعالى ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الأَلْبَابِ﴾ آل عمران: ١٩٠، وهذا الدليل العقلي المنطقي الذي يأمرنا في التفكير في خلق الكون ويسمى دليل الخلق، وقال تعالى ﴿أَلَمْ تَرَى أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ فاطر: ٢٧، وهذا هو الدليل الذي يبين عناية الله تعالى في الكون على نحو تسخير الأرض والشمس والقمر،وأضاف القرآن الكريم لهذا الأسلوب العقلي دليلاً آخر يدل على عظم قدرة الله تعالى في تسير الكون، وهو دليل القدرة ﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا * وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا﴾ نوح: ١٥ – ١٦.

٢ـ الأسلوب التأريخي في بيان مصير المكذبين.

عرض القرآن الكريم لمصائر الأقوام المكذبين والكافرين بالله تعالى، فكان ميرهم عذاب في الدنيا وعذاب في الآخرة قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ * إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ * الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ * وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ * وَفِرْعَوْنَ ذِي الأَوْتَادِ * الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ * فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ * فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ الفجر: ٦ – ١٣.

٣ـ الأسلوب النفسي.

صور القرآن الكريم تصوراً نفسياً مشاهد يراها الإنسان في كل لحظة ولا يتفكر فها وفي حقيقتها، فمشهد الموت مشهد يجري في كل لحظة ولم يعتبر الإنسان من ذلك، واستدل القرآن من مشهد الموت على مشاهد البعث والحساب، وأن الله الذي خلق الإنسان اول مرة قادر على خلقه عند البعث ليحاسبه، قال تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ البقرة: ٢٨.

٤ـ اسلوب الحوار والمناقشة.

استعمل القرآن الكريم اسلوب الحوار والمناقشة لإثبات وجود الله تعالى وأنه خالق

الكون ومدبره، إن جميع قصص القرآن الكريم التي تعرض مجادلة الكفار لأنبيائهم تدل على استعمال هذا الأسلوب في تفنيد أراء الكفار وإثبات عقيدة التوحيد، لعل ابرزها الحوار الذي حصل بين سيدنا ابراهيم عليه السلام وبين قومه لإثبات عقيدة التوحيد قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ البقرة: ٢٥٨.

٥ـ الأسلوب العلمي.

استعمل القرآن الكريم الأسلوب العلمي في اثبات عقيدة التوحيد عن طريق تحريك عقل الانسان بالنظر الى الظواهر الكونية، كخلق الانسان والحيوان والنبات وسائر الموجودات. قال تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ * وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ الذاريات: ٢٠ - ٢١ ﴿قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى * قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ طه: ٤٩ – ٥٠.

طرائق تدريس العقيدة الإسلامية:

ارتأى الباحث عرض عددٍ من الأساليب التدريسية يعتقد الأقرب الى تدريس مفاهيم العقيدة، ولا يعني ذلك عدم وجود غيرها من الأساليب ألأخرى، بل كفاية المعلم ومدى فهمه للموضوعات يجعله قادرا على اختيار الأسلوب الأمثل لذلك، وعلى النحو الآتي:

طريقة التعلم بالإكتشاف:

تعد هذه الطريقة من الطرائق الحديثة في تدريس المفاهيم، ولأن موضوعات العقيدة قائمة على بعض المفاهيم التي تحتاج الى التفكير في ملكوت السموات والأرض ومعرفة أدلة الوجود والعناية وخاصة المفاهيم المجردة غير المحسوسة، لذلك ارتأى الباحث عرضه والإشارة الى أهميته في تدريس العقيدة.

١-: تعريف التعلم بالاكتشاف.

ان طريقة التعلم بالإكتشاف تعني "عملية تفكير تتطلب من المتعلم إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه وتكييفها على نحو يمكنه من اكتشاف علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه قبل الموقف التعليمي الإكتشافي" (الحصري والعنيزي، ٢٠٠٠: ص٤٧) (السيد، ٢٠٠٢: ص٢٠) (الزغلول والمحاميد، ٢٠٠٧: ص٩٤).

٢- انماط التعلم بالاكتشاف.

حدد التربويون ثلاثة أنماط لهذه الطريقة تختلف بتباين أثر كل من المعلم والمتعلمين في أثناء التعليم الصفي وعلى النحو الآتي:

أولاً- الاستكشاف الموجه: يزود المتعلم التعليمات التي تكفي لحصولهم على خبرة قيمة،على النحو الذي يضمن نجاحهم في استعمال قدراتهم العقلية لاكتشاف المفاهيم والمبادئ العلمية (بلقيس وتوفيق،١٩٨٢:ص١١٢).

ف٦خطواته في تدريس مفاهيم العقيدة:

من خلال ما تقدم من الممكن توزيع خطوات الاستكشاف الموجه على النحو الآتي:

١- التخطيط وتحديد المفهوم.

٢- عرض المشكلة على نحو سؤال أو عدد من الأسئلة.

٣- يعرض المدرس امثلة موجبة (منتمية للمفهوم) المراد تعلمه وأخرى سالبة (غير منتمية للمفهوم). وعلى النحو الآتي:

الأمثلة المنتمية	الأمثلة غير المنتمية
ان الله مالك الملك خالق كل شيء، إذ قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ البقرة: ٢٩	ان الإنسان خليفة الله في الأرض
العبادة لله وحده لا شريك له ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ الأنعام: ١٦٢ - ١٦٣ ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ لقمان: ١٣	حث الإنس دون غيرهم من المخلوقات على عبادة الله وعدم الشرك به
ان الله تعالى يتصف بالكمال ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ الحشر: ٢٣	هل الله يتصف بالكمال دون غيره من الصفات

٤- اعطاء المتعلمين الوقت الكافي ليفكروا ويدرسوا ليتوصلوا الى الصفات المعيارية للمفهوم وقبل أن يتلقوا تغذية راجعة.

٥- تلقيهم بعد ذلك التغذية الراجعة.

ثانياً- الاستكشاف شبه الموجه: يزود المتعلم بمشكلة محددة مع تقديم بعض التوجيهات

العامة غير المقيدة لتفكيره والتي تنشط عقله وتتيح له فرصة اكتساب.

مهارة العمل. (أبو جلالة: ١٩٩٩: ص٥٦).

خطواته في تدريس مفاهيم العقيدة

١- التخطيط وتحديد المفهوم

٢- عرض المشكلة على نحو سؤال أو عدد من الأسئلة.

٣- تقديم بعض التوجيهات العامة غير المقيدة لتفكيره والتي تنشط عقله وتتيح له فرصة اكتساب مهارة العمل.

٤- اعطاء المتعلمين الوقت الكافي ليفكروا ويدرسوا ليتوصلوا الى الصفات المعيارية للمفهوم.

٥- تلقيهم بعد ذلك التغذية الراجعة.

ثالثاً: الاكتشاف الحر: وفي هذا النمط لا يقدم المعلم للمتعلمين اية تعليمات أو توجيهات، إذ يترك لهم الحرية التامة في البحث والتقصي ووضع الفروض واختبارها وتصميم التجارب وتنفيذها بغية اكتشاف المعلومات والمعارف. (الزغلول والمحاميد، ٢٠٠٧: ص٩٥).

فالتعليم الإكتشافي "هو الذي يحدث عندما تقدم المادة التعليمية للطلبة على نحو ناقص غير مكمل والتشجيع على تنظيمها أو اكمالها واكتشاف العلاقات بين المعلومات" (الأزيرجاوي، ١٩٩١: ص٣٣٥).

خطواته:

١- التخطيط وتحديد المفهوم.

٢- تحديد المشكلة والشعور بها.

٣- فرض الفروض واختبارها.

٤- عرض اسئلة من النوع المفتوح.

٥- تقديم بعض التوجيات عل نحو غير مباشر ان احتاجوا الى ذلك.

٦- اعطاءهم الوقت الكافي والحرية التامة في البحث والتقصي.

٧- اكتشاف اسم المفهوم ومفهومه.

وقد أعدت احدى الباحثات في العراق مخططاً لهذه الطريقة، يعتقد الباحث أهمية الإشارة اليه في هذا البحث، وعلى النحو الآتي: (سليم، ٢٠٠٥: ص٥٢).

مراحل التدريس على وفق نمط الإستكشاف الحر(غير الموجه)

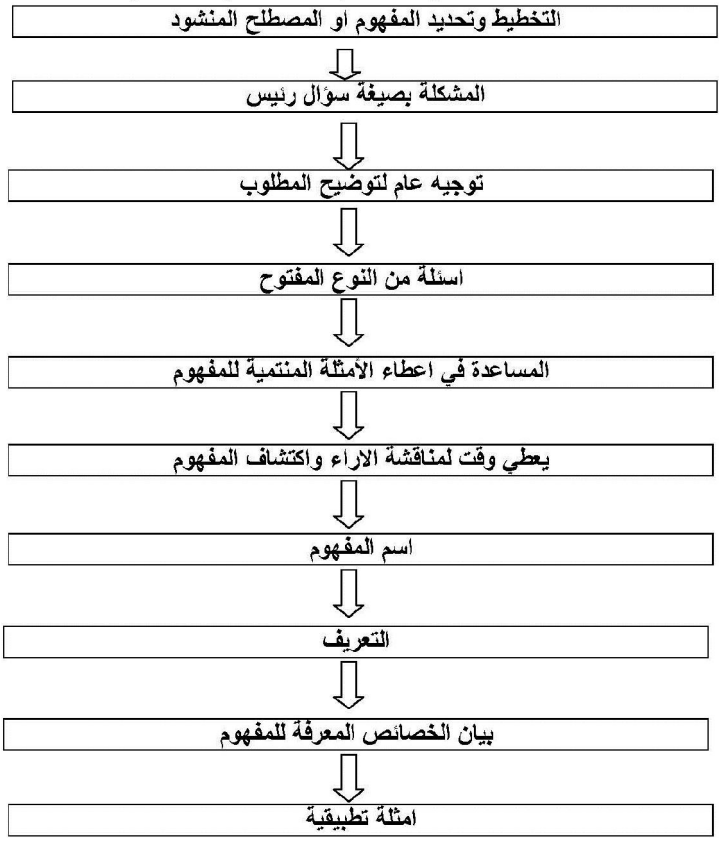

أهمية التعليم بالاكتشاف:

لقد أشار القرآن الكريم في كثير من آياته إلى ضرورة اكتشاف الحقائق عن طريق الكشف والتحري من خلال التفكير واستعمال العقل، إذ نلاحظ طريقة استكشاف النبي

ابراهيم عليه السلام ما يحيط به من ظواهر في مناجاة الله سبحانه وتعالى، إذ قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ * فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ * فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ * إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ الأنعام: ٧٦ - ٧٩، (الجابري،٢٠١١:ص٢٧٧)، وغيرها من الآيات التي فيها دعوة صريحة للتفكر والإستدلال على نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ البقرة: ١٦٤

وتتجسد أهمية هذا الأسلوب بأنه يحقق العديد من الأهداف من جملتها الآتي: (الزغلول والمحاميد، ٢٠٠٧: ص٩٤).

١- يساعد المتعلمين على تتبع الدلائل وتسجيل النتائج على نحو يمكنهم من التعامل مع المشكلات الجديدة.

٢- ينمي قدرات التفكير المنطقي لدى المتعلمين مما يمكنهم من التوصل الى استدلالات جديدة.

٣- ينمي مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين ويسهم في تنمية القدرات العقلية لديهم مثل قدرات التحليل والتركيب والتقويم.

٤- ينمي لدى المتعلمين الاستقلالية والاعتماد على الذات وعدم التبعية للآخرين.

٥- يؤكد الأثر الإيجابي للمتعلمين في التعلم واكتشاف المعلومات.

٦- ينمي لدى المتعلمين قدرات الابداع والابتكار.

٧- يزيد من دافعية المتعلمين نحو التعلم ويوفر عوامل الاثارة والتشويق لديهم.

طريقة حل المشكلات:

التعريف بالأسلوب:

يعد هذا الأسلوب من الأساليب المهمة في التدريس، إذ أنه "ينمي لدى المتعلم قيمة

الاعتماد على الذات وتطور قدراته على التفكير وإيجاد الحلول للقضايا التي يواجهها.إذ يتمثل هذا الأسلوب بتقديم موضوع الدرس على نحو مشكلة من خلال العمل الفردي أو الجماعي" (الزغلول والمحاميد، ٢٠٠٧: ص٩٠).

وقد أشار أحد الباحثين أنه من الممكن أن نستخلص تعريفاً للمشكلة المراد تدريسها في ضوء عدد من التعريفات وعلى النحو الآتي: (مرعي والحيلة، ٢٠٠٢: ص٢٢١).

١- سؤال أو موقف يتطلب إجابة أو تفسيرا أو معلومات أو حلاً.

٢- موقف يمكن إعداده فرصة نادرة للتعلم والتكيف.

٣- قلة الإمكانات المتوفرة لتحقيق هدف منشود.

٤- وضع يحتوي على عائق يحول بين المرء وتحقيق غرضه المتصل بهذا الموضوع

٥- موقف معين يحتوي على هدف محدد يراد تحقيقه.

خطوات أسلوب حل المشكلات:

قسم التربويون أسلوب حل المشكلات على النحو الآتي:

أولاً: الشعور بالمشكلة: وهو وجود حافز لدى الشخص أي شعوره بوجود مشكلة ما، مما يدفعه للبحث عن حلها، وقد يكون ذلك الشعور بسبب ملاحظة عارضة أو نتيجة غير متوقعة لتجربة.

ويكون أثر المعلم في هذه الخطوة على النحو الآتي:

أ- إثارة المشكلة العلمية أمام الطلبة عن طريق أسلوب المناقشة.

ب- تشجيعهم على التعبير عن المشكلات التي تواجههم،والإشارة إلى ان استعمال أسلوب حل المشكلات لا يتم بصورة آلية لإظهار موضوع الدرس بصورة مشكلة،بل يجب مراعاة عدد من المعايير في إثارة المشكلة وعلى النحو الآتي:

١- أن تكون المشكلة ذات صلة بواقع الطلبة وحياتهم لأنها تكون أكثر إدراكا، إذ يستطيع الطلبة تقدير خطورتها، فالمعلم الجيد هو الذي يصيغ المشكلة على نحو أسئلة لا العكس فليس كل سؤال مشكله، بل المشكلة يمكن صياغتها على نحو

سؤال أو عدد من الأسئلة.

٢- أن تكون المشكلة وفق مستوى الطلبة،أي لا سهلة إلى درجة الاستخفاف ولا صعبة (معقدة) تعيق لديهم متابعة التفكير في حلها.

٣- أن ترتبط بأهداف المشكلة. (ابو جلالة، ١٩٩٩: ص١٥٢ - ١٥٣).

وقد أعد أحد الباحثين أن الشعور بالمشكلة "يشتمل على تحديد الهدف الرئيس على هيئة نتاج متوقع من المتعلمين مع وجود عائق يعوق ويحول بين المتعلم وتحقيق هذا الهدف". (مرعي والحيلة، ٢٠٠٢: ص٢٢٢).

ومما تقدم يتضح "أن التفكير يبدأ بشعور الإنسان (المتعلم) بوجود مشكلة لها لا أهمية بالنسبة له،ويشعر بدافع يدفعه إلى حبها لكي يصل إلى هدفه الذي يسعى إلى تحقيقه" (نجاتي، ١٩٨٢: ص١٣١).

ثانياً: تحديد المشكلة وصياغتها: وهنا "يقوم المعلم بجذب انتباه المتعلمين وإثارتهم ويبدأ بطرح المشكلة ويعمل على توضيح أبعادها ويناقشهم في الخطوات والعمليات التي قد تؤدي إلى حلها" (الزغلول والحاميد،٢٠٠٧: ص٩٠). وتعني تعريف المشكلة بوضوح عن طريق صياغتها على نحو أسئلة محددة، بعد توجيه الطلبة لاستحضار المشكلة في آذانهم، ثم يستمع لإجاباتهم ويناقشهم فيها ويستبعد الأسئلة غير الدقيقة والعامة، وتدوين المشكلة بصياغتها النهائية على السبورة. (الجلاد، ٢٠٠٧: ص١٨٠).

ثالثاً: جمع المعلومات والبيانات حول المشكلة: يوجه المعلم "بتحفيز المتعلمين على التفكير واسترجاع معلومات ذات علاقة بالمشكلة ومراقبة أدائهم مع تقديم التغذية الراجعة المناسبة لهم أثناء انشغالهم في حل المشكلة" (الزغلول)، وهناك مصادر مختلفة لجمع المعلومات، وعلى المعلم تدريب طلبته على النحو الآتي: (ابو جلالة،١٩٩٩:ص١٥٤).

أ- استعمال المصادر المختلفة لجمع المعلومات.

ب- تبويب المعلومات ومن ثم تصنيفها.

ج- الاستعانة بالمكتبة المدرسية للتعرف على كيفية الحصول على المعلومات اللازمة.

د- تلخيص بعض الموضوعات التي يقرءونها واستخراج ما هو مفيد في صورة أفكار رئيسة.

هـ- قراءة الجداول وعمل الرسوم (المخططات) وطريقة استخدامها.

رابعاً: فرض الفروض (اقتراح حلول مؤقتة) واختبار مدى صحتها.

يتم في هذه الخطوة "الطلب من الطلبة متابعة بعض الفرضيات اعتماداً على المعلومات المتوافرة ثم اقتراح طرق لاختبار هذه الفرضيات... واختيار انسب الفرضيات التي قد تؤدي الى حل المشكلة ورفض الفرضيات الأخرى من خلال المنطق العلمي والمناقشة والتجريب"(فرج، د.ت: ص١٣٠).

وتتصف الفروض الجيدة على النحو الآتي: (ابو جلالة، ١٩٩٩: ص١٥٤-١٥٥)

أ- مصاغة صياغة لغوية واضحة يسهل فهمها.

ب- أن تكون ذات علاقة مباشرة بعناصر المشكلة.

ج- لا تتعارض مع الحقائق العلمية المعروفة.

د- تكون قابلة الاختبار سواء بالتجريب أو بالملاحظة.

هـ- تكون قليلة العدد حتى لا يحدث التشتت وعدم التركيز.

خامساً: التقويم: في هذه الخطوة يتم "الحكم على مدى فاعلية الحل المعتمد للمشكلة، من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

- هل أدى الحل إلى الانتهاء من المشكلة؟ ما الدليل على ذلك؟
- ما المشكلات والصعوبات التي ظهرت في مرحلة التمهيد؟
- هل للحل سلبيات؟ وكيف يمكن التخلص منها؟
- كيف يمكن الاستفادة من هذا الحل لحل مشكلة أخري (الجلاد، ٢٠٠٧: ص١٨٢).

ومن الأمثلة القرآنية الجلية التي ممكن لمعلم التربية الإسلامية الإفادة منه في تدريس العقيدة وفق خطوات أسلوب حل المشكلات "طريقة النبي إبراهيم عليه السلام في التفكير للوصول إلى معرفة الإله العظيم القدير الذي خلق الكون.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ * وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ * فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ * فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ * فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ * إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ الأنعام: ٧٤ - ٧٩.

لقد شعر إبراهيم عليه السلام ببطلان عبادة الأصنام التي كان يعبدها قومه، لأن الإنسان هو الذي يصنع هذه الأصنام، فكيف يعبد الإنسان شيئاً يصنعه بيده؟ قال تعالى: ﴿قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ﴾ الصافات: ٩٥، إن شعور إبراهيم عليه السلام ببطلان عبادة الأصنام، وعدم استحقاقها للربوبية، فقد أثار في نفسه مشكلة أخذت تلح عليه، وتسيطر على تفكيره، وهي: من هو اله الكون؟.

حينما شعر إبراهيم عليه السلام بهذه المشكلة، شعر بدافع قوي يدفعه الى التفكير فيما يهدف الوصول إلى معرفة اله الكون وخالقه، وقد ساعد على نشوء هذا الدافع لديه فطرته السليمة، وروحه الصافية، وعقله الراجح، هذا فضلاً عن هداية الله وتوفيقه.

انتقل عليه السلام بعد ذلك إلى مرحلة الملاحظة وجمع المعلومات والبيانات، فأخذ يلاحظ الظواهر الكونية المختلفة في السموات والأرض لعله يهتدي إلى معرفة الإله، فنظر في الكواكب والقمر والشمس، وفي غيرها من الظواهر الكونية الأخرى سواء في السماوات أو في الأرض، ويتضح ذلك من قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ الأنعام: ٧٥.

وفي أثناء مرحلة الملاحظة وجمع المعلومات عن الظواهر الكونية المختلفة،وضع إبراهيم عليه السلام بعض الفروض، فلما جن الليل ورأى كوكباً يتلألأ في السماء المظلمة وضع

فرضاً مؤداه أن هذا هو الإله، ولكنه حينما تبين له أن هذا الكوكب قد أصابه التغير، إذ انه أفل ولم يعد ظاهراً، استبعد هذا الفرض لأنه غير ملائم، إذ أن الإله يجب أن يكون ثابتا لا يصيبه التغير، وموجوداً دائماً لا يغيب. ولما رأى القمر ساطعاً في جوف الظلام، فرض أن القمر هو الإله، ولكنه عندما رآه يغيب استبعد هذا الفرض كذلك لعدم ملائمته لصفات الإلوهية، ولما رأى الشمس اكبر حجماً من الكواكب وأكثرها ضياءً ودفئاً، وضع فرضاً وقال أنها هي الإله، لكنه عندما بدأت تغيب استبعد ذلك الفرض أيضاً لعدم ملاءمته لصفات الإلوهية.

بعد هذه المقدمة قام إبراهيم عليه السلام بوضع فرض مؤداه أن الإله هو الذي خلق الكواكب جميعا خلق السماوات والأرض وجميع ما فيها من مخلوقات فقال: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ الأنعام: ٧٩، ولا شك أنه فكر في هذا الفرض الذي اهتدى اليه أخيراً، وجمع كثيراً من الملاحظات الأخرى عن الظواهر الكونية فلم يجد ما ينقص هذا الفرض، بل وجد أن جميع ما يشاهده من بديع خلق الله وصنعه، ومما في الكون من نظام محكم يدل على وجود اله قوي قادر حكيم.."(عبد العظيم،١٩٧٣: ص٢٤٤-٢٥١) (نجاتي،١٩٨٢:ص١٣٢-١٣٤).

طريقة خريطة المفاهيم:

تعريف المفهوم

المفاهيم جمع مفهوم وهو يعني"تجريد العناصر (لها صورة في الذهن)التي تشترك في عدة خصائص، وتوجد علاقة فيما بينها، وعادةً ما يأخذ هذا التجريد إسماً أو عنواناً يدل عليه. (أبو جلالة:١٩٩٩،ص١٦٩) أو أنه " من الناحية المنطقية كلمة أو كلمات تطلق على صورة ذهنية لها سمات مميزة وتعمم على أشياء لا حصر لها". (مرعي والحيلة: ٢٠٠٢، ص٢١١).

تعريف خريطة المفاهيم

أما خريطة المفاهيم فهي "عبارة عن رسم تخطيطي تترتب فيها مفاهيم المادة الدراسية في تسلسل هرمي، وبطريقة البعد الرأسي، إذ تترابط المفاهيم بحيث تتدرج من المفاهيم الأكثر شمولية (عمومية) والأقل خصوصية (فرعية) إلى المفاهيم الأقل شمولية والأكثر

خصوصية، إذ تحتل المفاهيم الأكبر شمولية (عمومية) قمة خريطة المفاهيم، وكلما اتجهنا إلى أسفل الخريطة تقابلنا المفاهيم الأقل عمومية، والأكثر فرعية (نوعية)حتى نصل إلى قاعدة الخريطة، مكان وجود الأمثلة التي توضح المفاهيم التي تعلوها، وعليه يمكن لخريطة المفاهيم Concepts Mapping أن تلعب أثرا مهماً في تنظيم وضبط عملية التعليم والتعلم؛ وذلك عن طريق تنظيم محتوى المنهج الدراسي، إذ يبرز أثر الخرائط في إيجاد الطريقة المناسبة التي توضح السلاسل الترابطية بين المفاهيم في المنهج الدراسي مما يسهل على الطلبة استيعاب المادة الدراسية، وتحقيق التعلم الفعَّال". (أبو جلالة:١٩٩٩،ص١٧٠).

أهمية خريطة المفاهيم:

إن "لخريطة المفاهيم أثراً مهماً في تنظيم وضبط عملية التعليم والتعلم؛ وذلك عن طريق تنظيم محتوى المنهج الدراسي، إذ يبرز أثر الخرائط في إيجاد الطريقة المناسبة التي توضح السلاسل الترابطية بين المفاهيم في المنهج الدراسي مما يسهل على المتعلم استيعاب المادة الدراسية، وتحقيق التعلم الفعال".(ابو جلالة،١٩٩٩:ص١٧٠)، وتنمي لديه المهارات العقلية العليا، وتطور قدرته على التفكير الإبداعي والتأملي والناقد. (الجلاد،٢٠٠٧:ص٣٥٣)

يعتقد الباحث من خلال مراجعته لبعض الادبيات التربوية أن خريطة المفاهيم.

تتجلى أهميتها فيما يأتي: (قطامي والروسان،٢٠٠٥:ص٣٦-٣٧) (محمود،١٩٩٥:ص٧) (شاهين،٢٠٠٤:ص٢٢) (اليتيم،٢٠٠٦:ص٣-٤) (نوفاك وجووين،١٩٩٥:ص٢٢).

- تساعد الطلبة على معرفة كيفية التعلم، إذ ينمي المهارات العقلية لديهم.
- تسهل للطلبة ربط المعرفة الجديدة بالمفاهيم السابقة التي لها علاقة بالمعرفة الجديدة، ومعرفة أوجه الشبه والاختلاف على النحو الذي يسهل فهمها.
- تقود الطلبة إلى المشاركة الفعالة في الدرس وتحقيق مخرجات تعليمية تشمل الدافعية للتعلم وعمق المعرفة والاحتفاظ بها.
- توفير قدر من التنظيم الذي يُعد جوهر التدريس الفعال، وذلك بمساعدة الطلبة على رؤية المعرفة المفاهيمية الهرمية الترابطية.
- تعمل على تنمية التفكير الإبتكاري لدى الطلبة، وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم.

- اكتساب مهارة بناء ورسم خرائط المفاهيم،التي تزودهم بملخص تخطيطي للمادة يساعدهم في استظهار المادة وفهمها.
- تساعد الخرائط المفاهيمية على التنظيم الهرمي للمعرفة، والتركيز على الافكار الرئيسة للمفهوم المراد تدريسه.
- تساعد على الفصل بين المعلومات الهامة والمعلومات الهامشية.
- تساعد المعلم على معرفة سوء الفهم الذي قد ينشأ عند الطلبة.
- تقلل من قلق الاختبارات الصعبة وتزيد من تفصيل المادة.

بنية خريطة المفاهيم:

يتم بناء وتنظيم خريطة المفاهيم من خلال"اشتقاق مفاهيم فرعية من المفاهيم الرئيسة ثم ترتيبها وتنظيمها بطريقة خرائط متتابعة،وذلك عن طريق تحليل المفاهيم الرئيسة واشتقاق مفاهيم بسيطة منها، ثم تحلل المفاهيم البسيطة إلى مفاهيم أكثر بساطة وأكثر عمومية، وهكذا تتكرر العملية حتى يتم تكوين خريطة متدرجة بالمفاهيم الدينية يتوافر فيها الانتقال من المفاهيم البسيطة إلى المفاهيم المركبة ومن المفاهيم السهلة إلى المفاهيم الصعبة. (يونس وآخرون، ١٩٩٩: ص١٦٠).

ومن خلال مراجعة أدبيات التربية اتضح ان هناك استراتيجيات متعددة لبناء خريطة المفاهيم، يمكن استعمالها في فروع التربية الإسلامية، لكن الباحث ارتأى الإشارة إلى الاستراتيجية التي تحتاج الى مستوى معرفي مجرد، بسبب طبيعة المفاهيم العقدية وضرورة تدريسها بمرحلة عمرية متأخرة. إذ ان هذه الاستراتيجية تعتمد الخطوات الاتية: (ريان.،د.ت، ص٢٤٨) (قطامي والروسان.، ٢٠٠٥:ص٥٠) (ونوفاك وجووين،١٩٩٥: ص٢٢).

- تحديد فقرات الموضوع أو النص وقراءتها من قبل الطلبة لتحديد المفاهيم الرئيسة وكتابتها على السبورة، ثم يحدد المعلم مع طلبته المفاهيم الأكثر شمولية.
- كتابة المفاهيم على السبورة أو جهاز العرض الرأسي أو الحاسب الآلي.
- ترتيب المفاهيم من العام إلى الخاص، ومن الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية.

- يطلب من الطلبة أن يكونوا خريطة مفهوم تعتمد على ما قاموا بترتيبه تصاعدياً، وأن يحددوا الكلمات الرابطة من خلال تمثيل العلاقة بخطوط بين المفاهيم على نحو هرمي.
- البحث عن الروابط بين المفاهيم، وطلب مساعدة الطلبة في اختيار كلمات الربط.
- قد يتبين في بداية الأمر ضعف الخرائط، والعلاقات بينها ضعيفة، مما يتطلب إعادة البناء بمساعدة الطلبة ومناقشتهم بكل علاقة، وكل رابطة، وكل تقاطع.
- مناقشة بعض الخرائط، والاعتماد على معلومات وخبرات سابقة لإظهار إمكانية اشتقاق علاقات جديدة وإمكانية تغير محتويات خريطة مفاهيمية.
- يعمل الطلبة في مجموعات لوضع خرائط مفاهيمية، ومناقشة ما تم التوصل إليه.
- عرض ما يرسمه الطلبة من خريطة مفاهيم.
- استعمال خرائط المفاهيم في تقويم ختامي للطلبة؛ للتأكد من تنظيمها وترتيبها وفهم المتعلمين لها.

والخريطة الآتية توضح ذلك:

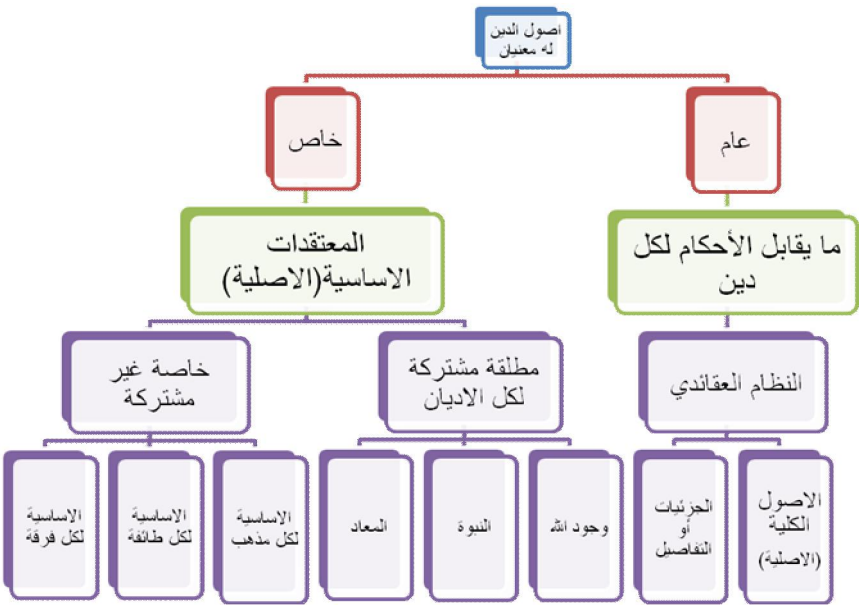

خطوات التدريس بالخرائط المفاهيمية:

اشار الجلاد الى أن خطوات التدريس بهذه الطريقة تمر بمرحلتين وعلى النحو الآتي: (الجلاد،٢٠٠٤:ص٣٥٧).

١- تدريب الطلبة على رسم الخرائط المفاهيمية وفق خطوات بناء خرائط المفاهيم.

٢- استعمال الخرائط المفاهيمية في التدريس،وتسير وفق الخطوات الآتية:

- التمهيد من خلال اثارة مشكلة أو سرد قصة أو طرح مجموعة من الاسئلة.
- مناقشة افكار الدرس الرئيسة، وإبراز ما فيه من نصوص شرعية وموضوعات عقدية.
- استخلاص المفاهيم الرئيسة والفرعية المتضمنة في الدرس، وكتابتها على السبورة.
- تصنيف المفاهيم من الاكثر عمومية الى الاقل عمومية، ورسم خريطة مفاهيمية لها، بالتعاون بين المعلم والطلبة.
- تحديد الكلمات الرابطة بين المفاهيم وتركيب جمل ذات معنى.
- رسم الخريطة بصورتها النهائية، والطلب من المتعلمين قراءتها وفحصها، واستخلاص الجمل الدالة على المعاني، والرابطة بين المفاهيم، وتدوينها على السبورة.
- تقويم تعلم الطلبة من خلال سؤالهم عن الامثلة المنتمية واللامنتمية للمفاهيم التي تعلموها.

أسلوب الحوار والمناقشة:

أ- تعريف الحوار.

الحوار في اللغة: من الحور ومعناه التردد والرجوع، ومنه قولهم حار الماء في الغدير إذا تردد فيه، وحار في امره أي تردد (الفيروزابادي، دت:١٦/٢)، وحاوره وتحاوره أي تراجعوا الكلام فيما بينهم - حديث يجري بين شخصين أو أكثر (المعجم الوسيط٢٠٠٤.:٢٠٥)

إنَّ لفظة الحوار في القرآن وردت في ثلاثة مواضع، مرتين في سورة الكهف في قصة صاحب الجنتين، قال تعالى ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ الكهف: ٣٤ وقال أيضاً: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا﴾ الكهف: ٣٧ أما المرة الثالثة فقد وردت في سورة المجادلة في قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ المجادلة:١.

الحوار في الاصطلاح: تواصل لفظي بين اثنين أو اكثر يتم خلاله تبادل الحديث والافكار ولاراء بصورة منظمة وموضوعية لتحقيق هدف معين. (الجلاد،٢٠٠٧:ص١٧٠)

ب- المناقشة.

المناقشة في اللغة: البحث عن الشيء واستخراجه، وقولهم نُقش في الشوكة من جلده، أي: بحث واستخرج.

المناقشة في الاصطلاح: "اجتماع عدد من العقول حول مشكلة من المشكلات، أو قضية من القضايا ودراستها دراسة منظمة،بقصد الوصول الى حل لتلك المشكلة أو الاهتداء الى رأي في موضوع القضية المعروضة، ولمناقشة رائد يعرض الموضوع، ويوجه المجموعة الى الخط الفكري الذي تسير فيه المناقشة حتى تنتهي الى الحل المطلوب".(اشتيوة وآخرون، ٢٠١١: ص٢٢٤).

وعرفها باحث آخر أنها واصل لفظي بين اثنين أو اكثر يتم خلالها تبادل الحديث والآراء والأفكار بصورة معمقة ومنظمة وموضوعية وهادفة للوصول الى قرار أو حل مشكلة معينة (الجلاد،٢٠٠٧: ص١٧٠).

ويرى الباحث ان الحوار والمناقشة وان اختلفا في معناهما اللغوي إلا إنَّه من خلال الاطلاع على المعنى الاصطلاحي يتضح ضرورة اعتمادهما كطريقة واحدة في التدريس. لذلك عرف الجلاد اسلوب الحوار والمناقشة بأنه"مجموعة من النشاطات التعليمية تقوم على التواصل اللفظي والتفاعلي بين المعلم والطلبة، وبين الطلبة أنفسهم حول موضوع ما أو مشكلة محددة، مع التعمق في البحث، والرغبة الجدية في حل المشكله أو الوصول الى قرار فيها"(الجلاد،٢٠٠٤، ٣٤١).

أهمية أسلوب الحوار والمناقشة:

اكتسبت طريقة الحوار والمناقشة اهميتها من خلال استعمال القرآن الكريم والسنة النبوية لها في بيان الحقيقة والواقع،ولإزالة الاوهام والخرافات عن عقول الناس ومحاربة تقليد الاباء والأجداد من غير الرجوع الى الدليل الشرعي والعقل،(صالح وآخرون، ١٩٩١: ص١٧٦)، مما يدل على الفوائد والمزايا المتحققة من استعمال هذه الطريقة في التعلم، وعلى النحو الآتي: (الحمادي، ١٩٨٧: ص١٣٦) (الزغلول والمحاميد،٢٠٠٧:ص٩١).

- يصلح استعمالها في كافة المراحل الدراسية ومع مختلف الاعمار.
- يصلح استعمالها في كافة التخصصات العلمية والأدبية والإنسانية.
- ظهور شخصية المتعلم واستقلاليته، إذ انها تنمي قدرات المتعلمين على ابداء الآراء وممارسة الحوار.
- مشاركة المتعلمين الايجابية، إذ تجعلهم محور العملية التعليمية، فهي تتيح لهم قدر كبير من المسؤولية في أثناء العملية التعليمية.
- اعتماد المتعلم على تفكيره للوصول الى الحقائق، على النحو الذي تنمي لديه قدرات عقلية نحو التفكير الناقد والتحليل والإبداع وتزيد سعة الافق والإطلاع لديهم.
- اثارة المنافسة بين المتعلمين وتفجير طاقاتهم النشاطية.
- طرح الآراء والأفكار والحلول في جو ديمقراطي تسوده قيم الاحترام والتقبل والموضوعية.

شروط طريقة الحوار والمناقشة:

من الطرائق التي يستعملها افراد المجتمع طريقة الحوار، لذلك هناك شروط يجب ان تتوفر في كل من الحوار والمتحاور وعلى النحو الآتي: (منصور،١٩٨٥: ص٣٩-٤٠)

١- ينبغي أن يكون الوصول الى الحق هو الغاية والهدف النهائي لكل حوار.

٢- ليس الحوار من اجل الجدال ذاته أو المراء.

٣- يجب أن يكون الحوار بالحكمة والموعظة الحسنة.

٤- التسلسل والتدرج في نقاط الحوار من اجل الاقناع أمر مطلوب.

٥- المودة والتسامح والتلطف صفات الحوار البناء.

٦- استعمال أساليب متنوعة من أجل الإقناع كالترغيب تارة والترهيب تارة.

٧- سعة الصدر والصبر صفات لا غنى عنها في الحوار.

مهارات طريقة الحوار والمناقشة:

إن طريقة الحوار والمناقشة طريقة تربوية فعّالة،إذ لا تهمل أي طرف من اطراف العملية التعليمية دون عمل،لذلك تتطلب إتقان مجموعة من المهارات وعلى النحو الآتي: (الجلاد، ٢٠٠٧: ص١٧١-١٧٣)

١- تحديد أهداف الحوار والمناقشة التي تساعد في توجيه الحوار والمناقشة والتركيز على موضوع محددة فلا يخرج الحوار عما وضع له فيكون حواراً سطحياً.

٢- استعداد كل من المعلم والطلبة للمناقشة الجيدة،إذ يعد المعلم اسئلته ومصادره ووسائله التعليمية وإجراءات المناقشة التي سيتبعها،ويقوم الطلبة بالتعرف على مصادر المعلومات ومناقشتها، وتدوين الأفكار المهمة التي يعرضونها.

٣- توفير بيئة حوارية، نحو إشاعة روح الديمقراطية، وتقدير الآراء وعدم السخرية، والمساواة وتبادل الاحترام والتقدير.

٤- تعميق قيمة الحوار والمناقشة عند الطلبة،فالحوار وسيلة وغاية اما كونه وسيلة فلأنه يستعمل للإقناع، وتعديل السلوك، وتقويم الاتجاه، والتواصل مع الاخرين لتقريب وجهات النظر والوصول الى التفاهم والاتفاق،والحوار غاية تحرص التربية على غرسها عند المتعلمين لتمكنهم من التعبير عن ذواتهم وتقديرها،وبيان مواقفهم بصورة صحيحة.

٥- اكساب الطلبة مهارات الحوار والمناقشة وعلى النحو الآتي:

- الاستماع الجيد ويتضمن التركيز وعدم المقاطعة والرغبة باستمرار حديث المتحدث وتشجيعه. وتدوين الملاحظات.

- التحدث بلباقة ويتضمن التفكير ودقة اختيار الكلمات، البدء بنقاط الاتفاق لا الاختلاف، التحدث بصوت مسموع، المحافظة على الاتصال البصري، السيطرة على الانفعالات، الابتعاد عن السخرية، الاختصار وعدم الاستطراد، ترك الجدل على الخطأ، التزام الصدق والموضوعية.
- التهيؤ النفسي ويتضمن التغلب على الخوف والخجل، الثقة بالنفس، قبول النقد وعدم التحسس، التواضع.

خطوات طريقة الحوار والمناقشة:

أشار الجلاد إلى إجراءات الحوار والمناقشة في الخطوات الآتية: (الجلاد،٢٠٠٤:ص٣٤١)

أولاً - التمهيد: ويكون بتوجيه انتباه الطلبة الى موضوع الدرس، وذلك أما بإثارة مشكلة أو طرح بعض الاسئلة أو تقديم قصة.

ثانياً - تنظيم اجراءات الدرس من خلال:

١- تحديد الاهداف التدريسية المتوخاة، وربطها بالموضوع أو المشكلة التي سيتم الحوار حولها. وتدوينها على السبورة.

٢- تحديد أثر المعلم والطالب في سير المناقشة وتتخذ الصور الاتية:

أ. مناقشة يديرها المعلم ويشارك فيها.

ب. مناقشة يديرها المعلم ولا يشارك فيها.

ج. المناقشة من خلال تقسيم الصف على مجموعات.

٣- استعراض أهم النتائج التي تمخضت عنها المناقشة وتدوينها على السبورة.

٤- مناقشة النتائج من خلال الاسئلة والاستماع لآراء الطلبة وأفكارهم حول تلك النتائج،ثم ربطها بعناصر الموضوع في صورة كلية متكاملة.

ثالثاً- الاستنتاج: يتم استنتاج الدلالات والقضايا والأحكام والعبر والأفكار المتعلقة بموضوع الدرس وربطها بالأدلة والنصوص الشرعية.

رابعاً- التقويم: التأكيد على الأفكار الرئيسة والقضايا الكلية التي تم التوصل اليها. ويرى الباحث ضرورة استعمال الأسئلة التلخيصية في هذه الخطوة لمعرفة مدى تحقيق الأهداف السلوكية.

خامساً - الإغلاق (الواجب البيتي): اعطاء الواجبات التي تعمق فهم الطلبة لعناصر الموضوع.

أسلوب تحليل المواقف:

يرى الباحث ان خطوات التدريس في هذا الأسلوب هي ذاتها في الطريقة السابقة سوى أنها تختلف عنها في خطوة العرض فهي تقوم على تحليل موقف من المواقف العقدية، إذ أن "تحليل المواقف هدف يمكن للمعلم أن يوصل طلابه إليه من خلال عرض موضوع معين - في العقيدة الإسلامية - ثم يطلب إليهم التعرض إلى دقائق ومجريات الموضوع ليصلوا بعد ذلك إلى حكم وتقويم الموقف وذلك من خلال اعتمادهم على النصوص القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة.

إن تحليل سبب بعثة الرسل مثلاً يمكن أن يوصل إلى ضرورة وجود الرسالات والأنبياء والكتب الإلهية.

كما أن تحليل مبدأ الثواب والعقاب وبالتالي قضية الجنة والنار، يمكن أن يقود إلى ضرورة الإيمان بالله تعالى العادل.

وهكذا.. يحلل المعلم مع طلبته المواقف العقدية ليستخلص من خلالها الحكمة التي من ورائها كان الإيمان بالله تعالى وسائر أركان العقيدة الإسلامية (العزيزي،١٩٩٩:ص١٠٠).

الوسائل التعليمية في تدريس العقيدة:

أولاً- وسائل القرآن الكريم التعليمية في فهم العقيدة.

كانت اداة الاتصال ونقل الافكار في حياة الانسان الكلمة المسموعة والكلمة المكتوبة، والتي كان يلجأ اليها الانسان في تعامله مع الاخرين،ولكن مهما كان ابداعه في وصف الأشياء والتزامه الخيال فلا يستطيع تصوير الحقيقة تماماً، أما القرآن الكريم ففيه صوراً لفظية غاية في الإبداع صاغها على نحو رائع يدل على الصور المراد تقديمها ايما دلالات (الكلوب

١٩٨٧، ص٢٥١)، إذ أن "التصوير هو الاداة المفضلة في اسلوب القرآن الكريم، فهو يعبر بالصورة المحسة المتغلبة عن المعنى الذهني والحالة النفسية، وعن الحادث المحسوس، والمشهد المنظور وعن النموذج الانساني والطبيعة البشرية ثم يرتقي بالصورة التي يرسمها فيمنحها الحياة الشاخصة أو الحركة المتجددة" (قطب ١٩٨٢، ص٣٤).

ومن آفاق التصوير في القرآن الكريم فهي تصوير باللون، وتصوير بالحركة، وتصوير بالنغمة، إذ أنه يقوم مقام اللون في التمثيل، وكثيرا ما يشترك الوصف والحوار وجرس الكلمات ونغم العبارات وموسيقى السباق في ابراز صورة من الصور تملأها العين والآذان والحس والخيال والفكر والوجدان (مدكور ٢٠٠١،ص٢٥٠).

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ * وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ * تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ * وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ * وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ * رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَٰلِكَ الْخُرُوجُ﴾ (سورة ق الآية ٦-١١) فهذه الايات الشريفة تترك للخيال مساحة واسعة ليرسم صورة لقدرة الله في بناء السماء وبسط الارض وتحقيق توازنها ثم احيائها بالنبات وتكوين المروج الخضراء اليانعة بفعل الامطار وانبات السنابل المخضرة التي فيها معاش الناس والنخل الشاهقات يحملن طلعاً نضيد، ذلك رزق للعباد. ومن اشكال التصوير في القرآن الكريم على النحو الآتي:

٢ـ التصوير بالحوار:

وطريقة القرآن الكريم في التصوير بالحوار تستند الى اساس الرواية فيحكي القرآن أقوالاً لأشخاص، ويديره على انه الخواطر النفسية التي تلم بالشخص والتي تنقله من طور الى طور ليتخلص من عقيدة ويدخل في اخرى فهو ترويج للعقائد أو ضدها.

وليس من الضروري ان يوجد الحوار في كل قصة فقد تخلو منه القصة وتمضي على انها صور لأشخاص أو رسم لحوادث تقع (خلف الله،١٩٥٧: ص٢٩٨-٣٠٠).

أو يكون التصوير مرتبطاً بمراحل القصة ارتباطاً وثيقاً من خلال ترقب وتلهف يشد القارئ أو السامع الى تتبع الحوار وتأمل معانيه، فهو يربي الفكر ويشحن الذهن بالعواطف

كحب الله والرغبة في الدعوة اليه (النحلاوي، ١٩٨٣، ص٢٥٣).

وكان للحوار الذي ورد في سياق ايات القران الكريم صورة للبرهان العقلي والمحاججة والمناظرة وسيطرة العقل على العاطفة والهوى، ودحض الجبروت والكفر فتثير في النفس المناقشة البناءة ودعم الفكرة الصائبة ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (سورة البقرة الآية ٢٥٨)

إن هذا النص القرآني يعرض على النبي محمد ﷺ وعلى الجماعة المسلمة في اسلوب التعجب من هذا المجال الذي حاج ابراهيم في ربه وكأنه مشهد يعاد عرضه من ثنايا التعبير القرآني البليغ. (قطب ١٩٧٩، ص٢٩٧).

التصوير بضرب الامثال:

يعرض الله سبحانه وتعالى في كتابة الكريم الامثال ويصرفها للبشر بطرق متعددة، منها ما يسبر غور النفس الانسانية ويستقطب ملامح الحس والادراك السمعي والبصري ماساً شغاف قلبه ومثلها قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ (سورة الحج - الآية - ٧٣)

وبين الله سبحانه وتعالى المثل للناس بمخلوقاته ليقرب الصورة اليهم ولذلك وصف ايمان المرء وضعف العقيدة، إذ قال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (سورة العنكبوت - الآية -٤١)

ومنها يصور الجمال والرقة والقداسة المتمثلة بنور الله ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (- النور - الآية - ٣٥)

ثانياً- الوسائل التي يمكن استعمالها في تدريس العقيدة.

يمكن في درس العقيدة استعمال اجهزة العرض كالتلفزيون وشاشة السينما والحاسوب وغيرها، وكذلك الصور وزيارة بعض الأماكن التي تدل على وجود الخالق وبديع صنعه وعلى النحو الآتي: (يونس وآخرون، ١٩٩٩: ٣٢١)

- استعمال بعض الأفلام العلمية التي توضح اسرار الله تعالى في خلقه كمراحل نمو نبات معين، أو جريان الدم في شرايين الانسان وعروقه.
- استعمال الصور التوضيحية لبعض المناظر الطبيعية المحسوسة الدالة على وجوده تعالى كصورة لشجرة أو حيوان أو جبل أو بحر.
- القيام برحلات وزيارات للأماكن التي تخدم موضوع الدرس نحو الحدائق العامة والحقول والأحياء المائية.

كفايات درس العقيدة:

لتدريس أي مادة من المواد التدريسية لابد من الوقوف على بعض الكفايات، إذ يعد تدريس العقيدة الاسلامية اهم الموضوعات التي يجب عند تدريسها مراعاة الكفايات الخاصة بها وعلى النحو الآتي: (يونس وآخرون،١٩٩٩: ص٢١٠).

١- التقديم لموضوع الدرس بآيات من القرآن الكريم، أو الحديث الشريف ذات علاقة وثيقة به.

٢- استعمال الأفلام العلمية التي تتناول بعض الظواهر الكونية ذات العلاقة بالموقف التعليمي لبيان قدرة الله تعالى.

٣- توجيه الطلبة الى تدبر الآيات الكونية ومظاهر الخلق المختلفة التي تدل على القدرة الربانية على نحو الملاحظة والمشاهدة والتفكير والتأمل.

٤- توجيه الطلبة لتلمس الفروق بين اقسام التوحيد الثلاثة الآتية (توحيد الإلوهية، توحيد الربوبية، توحيد الأسماء والصفات).

٥- استثارة افكار الطلبة لإبراز مخاطر الشرك والإلحاد والأفكار المنافية كالخرافات وأنواعها ومدى خطورتها على سلامة العقيدة الصحيحة.

٦- تبصير الطلبة بوسائل الدفاع عن العقيدة.

٧- إيصال الطلبة إلى القناعة الفكرية نحو قضايا العقيدة التي يدرسونها وما يثيرونه من تساؤلات حولها.

٨- توجيههم الى تلمس الحكمة من وجود الملائكة،عن طريق مناقشة وظائفهم.

٩- تبصير الطلبة بموقف العقيدة الاسلامية تجاه الكتب السماوية.وتوجيههم الى العلم بما وقع للكتب السماوية من تحريف.

١٠- تبصير الطلبة بعقيدة الايمان بالرسل عليهم السلام.

١١- تبصيرهم بمكانة الرسالة المحمدية وإنها الرسالة الخاتمة لجميع الرسالات السابقة.

١٢- استثارة مشاعر الطلبة نحو الايمان باليوم الاخر،وتوجيههم نحو الحكمة من وجوب الايمان باليوم الآخر.

١٣- توجيههم لمعرفة أثرهم الايجابي في الدعوة الاسلامية بكل ابعادها.

١٤- تدريبهم على طرق الاستدلال.

١٥- تدريبهم على طرق وأصول الاقناع.

١٦- تدريبهم على طرق وقواعد الحوار والجدل السليم.

خطوات تدريس العقيدة:

١. التمهيد:

يربط موضوع الدرس بجانب من جوانب الحياة، أو بحاجة أساسية من حاجات الإنسان، أو بمشكلة واقعية تحث الطالب على الانتباه وطلب الحل. وقد يمهد المعلم على النحو الآتي: (طه وآخرون، دت: ص١٥٠) (يونس وآخرون،١٩٩٩ ص٣١٨-٣١٩).

١- مراجعة الدرس السابق وربطه باللاحق.

٢- إن يعرض القصص الدالة على ترسيخ العقيدة، نحو قصة أصحاب الكهف، أو قصة الذي آماته الله تعالى ثم بعثه.

٣- تبصير الطلبة بما في الوجود من آيات ومشاهد تدل عليه سبحانه وتعالى وربطها بدرس العقيدة.

٤- ذكر سبب نزول آية قرآنية كريمة في العقيدة تكون تشير الى موضوع الدرس.

٥- ذكر مشكلة معاصرة.

٢. عرض الموضوع:

وذلك "بتجزئته إلى وحداته الفكرية، وتحليل كل وحدة إلى عناصرها الأساسية" (الهاشمي، دت: ص١٧٣). ذلك باختيار أحد أساليب التدريس،مع "ضرورة إبراز موضوعات علم التوحيد في صورة متكاملة بينه وبين بعض فروع التربية الإسلامية الأخرى نحو:القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة،وتدريب الطلبة على كيفية استنباط الأحكام العقائدية من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية...،واستغلال الظواهر المادية والطبيعية والاختراعات العلمية وما في الكون من إنسان وحيوان ونبات للاستدلال على وجود الله تعالى عز وجل"(يونس وآخرون،١٩٩٩:ص٣١٩)

٣- **الاستنتاج:** الفوائد العملية المتحققة التي يتم التوصل إليها من عملية الاستجواب والمناقشة بين المعلم والطلبة في إثبات صفة الوجود لله تعالى والاستدلال عليها نقلاً وعقلاً. (المصدر السابق:ص٣١٩).

٤- **التقويم (الأسئلة التلخيصية):** إن خطوة التقويم هي في حقيقتها تقويم لسائر الدرس،إذ أنها "تبدأ من بداية الحصة الصفية وحتى انتهائها، إذ يقوم المعلم بمتابعة مدى تحقق الأهداف من خلال طرح مجموعة من الأسئلة أو تكليف الطلبة بنشاط تعليمي". (اشتيوة وآخرون،٢٠١١:ص٣٠١).

٥- **الواجب البيتي (الإغلاق):** يتم توجيه الطلبة إلى الواجبات المنزلية والتعيينات الضرورية التي تسهم في تعزيز معرفتهم وتعميق إيمانهم.(الجلاد،٢٠٠٤:ص٣٤٠).

المبحث الثالث

التخطيط

التخطيط لدرس العقيدة الإسلامية:

اتفق كثير من التربويين على المبادئ العامة لبناء وإعداد الخطط التربوية بنوعيها الخطة السنوية والخطة اليومية (الصفية)، إذ "تشمل خطة السنة الدراسية شرحاً للأهداف العامة

التي يجب تحقيقها وبعض القواعد التي يجب مراعاتها عند تدريس الوحدات الدراسية... وان يكون المعلم ملماً بهذه الخطة متعرفاً بالتفصيل على الوحدات الدراسية التي سيدرسها للطلبة" (ابو جلالة، ١٩٩٩: ص٢٣٩). أما خطة الوحدة الدراسية (اليومية) فهي "جزء من اجزاء العمل أو النشاط الذي يقوم به المعلم والطلبة، والمقسم تقسيماً منطقياً على عدة اقسام.وهي خطة يتوقع تنفيذها لحدوث العملية التعليمية. وتقدم الاهداف السلوكية خريطة تمكن الطلبة من اكتساب المعلومات الاساسية،والسلوكيات المرغوبة المصاحبة لعملية التعلم" (الطشاني،١٩٩٨: ص٣٥٥). ولأن البحث الحالي يقتصر على وحدة من وحدات تدريس التربية الاسلامية المتعلقة بتدريس موضوعات العقيدة الاسلامية دون غيرها،ركز الباحث على الخطة اليومية أو ما تسمى بخطة الدرس لأنها تختص بعرض موضوع الدرس وليس عرض موضوعات التربية الاسلامية على نحو عام.وفيما يأتي توضيحاً لذلك:

عناصر الخطة اليومية: وهي كل ما يتعلق بالأهداف والمحتوى والوسائل والأنشطة والتقويم وبعض المتطلبات الاخرى وعلى النحو الآتي: (الطشاني،١٩٩٨:ص٣٥٦-٣٦١) (ابو جلالة،١٩٩٩:ص٢٦٦-٢٦٩) (مرعي والحيلة،٢٠٠٢:ص٣٢٦-٣٢٩)

١- موضوع الدرس: يحدد موضوع الدرس بتحديد المعلم لموضوع الدرس،ومن الافضل أن يذكر الوحدة الدراسية التي تتضمن الموضوع ثم يلي ذلك موضوع الدرس.

٢- الأهداف السلوكية: تكون الاهداف شاملة لنتاجات التعلم المختلفة، إذ توزع الأهداف وفق المستويات الثلاثة (معرفية) وتشمل على أهداف العمليات العقلية والأهداف المتصلة بالمفاهيم (ووجدانية) وتشمل أهداف الاتجاهات والقيم (والنفس حركية)وتشمل الاهداف الادائية أو ذات العلاقة بالمهارات.

إن وضع المعلم للأهداف السلوكية تساعده في تحديد الوسائل التعليمية التي يمكن أن تعينه على انجاح درسه، واختيار طريقة التدريس المناسبة، لذلك ينبغي مراعاة الاسس الآتية عند تحديد الاهداف السلوكية للدرس:

- أن تكون نابعة من الاهداف العامة للمنهج.
- أن يؤدي تحقيقاً الى تغيرات أساسية في تعليم الطلبة معرفياً ووجدانياً ومهارياً.

- أن تصاغ على نحوٍ اجرائي يسهل على المعلم قياسها.
- أن يمكن تحقيقها في ضوء قدرات الطلبة.
- أن يراعى فيها زمن الحصة والإمكانات المتاحة.

٣- الأنشطة والوسائل التعليمية: الأنشطة تكون تعليمية يعدها ويقوم بها كل من المعلم والطلبة، وتظهر على نحو خطوات مع مصادر التعلم اللازم توظيفها في كل خطوة.

وتعد الانشطة والوسائل التعليمية من الفعاليات التي تتحقق بها الاهداف، وعند تخطيط المعلم لتحضير درسه اليومي يضع تصوراً لأنواع الخبرات المعرفية والوجدانية والمهارية التي سيمر بها الطلبة والتي عن طريقها يتم تعلمهم وتتحقق بها الاهداف المرجوة.

٤- التمهيد: هو مجموعة من النشاطات يعدها المعلم لإثارة انتباه التلاميذ الى الدرس، نحو وسيلة للإيضاح أو أجهزه يعدها على المنضدة أو عرض تجريبي أو مناقشة عامة والهدف من التمهيد هو إثارة الرغبات،والتساؤلات والاستفسارات حول موضوع الدرس. ويستطيع المعلم في بعض الاحيان أن يتنبأ بالأسئلة ووجهات النظر التي سوف يطرحها الطلبة قبل بداية الحصة.

٥- المحتوى التعليمي والملخص السبوري: لا يظهر المحتوى في الخطة اليومية على نحوٍ مستقل، بل إنه موجود في الكتاب وفي الاهداف وفي الخطوات وفي ذهن المعلم، الذي يعد ملخصاً سبورياً مكتوب يساعد طلبته على تتبع أفكار الدرس ومن ثم زيادة استيعابهم ويفضل كتابته على السبورة اولا بأول، ويتطلب من المعلم عند تنظيمها وإعدادها مراعاة ما يأتي:

أ- أن تعتمد معلوماته على عدة مصادر أو مراجع حديثة موثوق بها.

ب- ان يكون المحتوى المعرفي للمادة ومهاراتها مناسباً لمستوى الطلبة.

ج- ان تكون المادة العلمية مواكبة للتطورات الحادثة في المجتمع وفي العالم.

د- ينبغي عدم تكرار المعلومة الا إذا كانت أكثر عمقاً من سابقتها.

هـ- أن يظهر في المادة العلمية الترابط بين عناصر الموضوع، وأن تكون المادة في هذه

الحالة مناسبة لقدرات الطلبة وميولهم واستعدادهم، وان تحقق لهم اكتساب مهارات جديدة.

٦- التقويم في الخطة اليومية: وهو على نوعين الاول يسمى التقويم التكويني الذي يظهر ضمن الخطوات، والثاني يسمى التقويم الختامي الذي يمكن من خلاله قياس مدى تحقق الاهداف المعدة، ومعرفة مدى فاعلية الخطة والبيئة المناسبة للتعلم والتعليم.

ويتمثل تقويم الدرس في الاسئلة التي يلقيها المعلم على طلابه في أثناء وبعد الدرس للكشف عن جوانب القوة والضعف لديهم حتى يمكنه تلافيها، وان تتصف الاسئلة بمواصفات الجودة وان تكون متسقة مع المحتوى وأهداف الدرس.

٧- تحديد الواجب البيتي: يعد المعلم الاعمال التي يكلف الطلبة بها خارج الصف وهي جزء مكمل لما انجز داخل الصف، ويراعى تنوع الواجبات على وفق تنوع الموضوعات والأهداف المرجو تحقيقها تبعاً للفروق الفردية بين الطلبة.

يخصص المعلم وقتاً في بداية كل حصة لمراجعة الواجبات البيتية التي انجزوها الطلبة وتقويم جهدهم، وإعطاءهم درجات على ذلك.

مبادئ التخطيط للدرس:

أشارت إحدى الدراسات إلى أنه عند إعداد خطة الدرس ينبغي مراعاة عدد من المبادئ وعلى النحو الآتي: (أبو جلالة،١٩٩٩:ص٢٦٩).

١- معرفة المعلم لأهداف التربية على نحو عام وأهداف المدرسة على نحو خاص.

٢- فهم المعلم حاجة الطلبة وميولهم ورغباتهم وقدراتهم.

٣- أن يكون ملماً بالمادة الدراسية الماماً جيداً.

٤- أن يكون ذا خبرة ودراية بطرائق التدريس القديمة والحديثة.

٥- أن يكون مرناً في تحضيره الدروس، ومدى ارتباطها بالدروس السابقة.

٦- أن يربط الدرس بواقع الحياة، ليكتسب الطالب خبرات عن الحياة الخارجية التي

تسعى التربية الحديثة لتحقيقه.

انموذج التخطيط للدرس اليومي

يعتقد الباحث أن كتابة اليوم والتاريخ والصف والحصة والمادة في اعلى الصفحة يوفر لنا استغلال الصفحات على نحو كامل دون ترك فراغات لا مبرر لها من خلال الجدولة التي يذهب اليها بعض التربويين،لذلك سيعرض الباحث انموذجين لخطة الدرس وعلى **النحو الآتي:**

انموذج (١)

اليوم	التاريخ	الصف	الحصة	المادة	فعاليات الدرس (خطوات الدرس)
					موضوع الدرس:..... الاهداف العامة: الاهداف السلوكية: ١-..... ٢-..... ٣-..... ٤-..... الانشطة والوسائل التعليمية: .... التمهيد: .... المحتوى(العرض): .... تقويم الدرس: .... الواجب البيتي: .....

المبحث الرابع
درس أنموذجي

سيعرض الباحث في هذا المبحث أنموذجاً لدرس من دروس العقيدة الاسلامية مستعملاً احدى الاساليب المشار اليها في المبحث الثاني وعلى النحو الآتي:

اليوم	العقيدة	الصف:
التاريخ الهجري:	موضوع الدرس	الشعبة:
التاريخ الميلادي	(التوحيد)	الحصة:

الأهداف السلوكية:

أن يكون الطالب قادراً على:

١- التعرف على أقسام التوحيد.

٢- فهم معنى التوحيد وأقسامه.

٣- الإيمان القلبي بوحدانية الله وانه اله واحد ورب العالمين لا مثيل له ولا شبيه.

٤- الاستدلال بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية على توحيد الله تعالى

٥- الاستدلال العقلي على ان الله واحد لا شريك له من خلال تطبيق أوامر الله بالنظر والتدبر.

الأنشطة والوسائل التعليمية: وعلى النحو الآتي:

١- السبورة: إذ ينظم الملخص السبوري عليها - ووحدات الموضوع وعناصرها: والفوائد العملية، وأسماء المراجع المفيدة.

٢- استعمال عدد من الصور التوضيحية لبعض المناظر الطبيعية المحسوسة نحو الجبال كيف جعلها ربك اوتادا والأرض جعلها مهادا، وكذلك الليل والنهار والشمس والقمر.

خطوات التدريس:

١- التمهيد: أعزائي الطلبة أتحدث لكم عن قصة النبي إبراهيم عليه السلام الذي ولد طفل قدر له أن يقف ضد أسرته وضد نظام مجتمعه وضد أوهام قومه وضد عبدة النجوم والكواكب وضد كل أنواع الشرك..

مرّت ألأيام وكبر إبراهيم، وبدأ صراعه مع عبدة النجوم والكواكب أذ اعلن براءته من عبادة النجوم والكواكب. فكلها مخلوقات تأفل. اي اراد ان يثبت لهم بطلانها، نحو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ * فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ * فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ * إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ الأنعام: ٧٦ - ٧٩

استطاعت حجة إبراهيم أن تظهر الحق. وبدأ صراع قومه معه. لم يسكت عنه عبدة النجوم والكواكب. بدءوا جدالهم وتخويفهم له وتهديده.

بعد أن بين إبراهيم عليه السلام حجته لفئة عبدة النجوم والكواكب، استعد لتبيين حجته لعبدة الأصنام التي يصنعها أبوه، إذ أخذ الصراع شكلا أعظم حدة... وهي العبادة التي تتبعها الأغلبية،فخرج إبراهيم على قومه بدعوته. قال بحسم غاضب وغيرة على الحق: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ * قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ * قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ * قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ * قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ الأنبياء: ٥٢ - ٥٦.

انتهى الأمر وبدأ الصراع بين إبراهيم وقومه.. كان أشدهم ذهولا وغضبا هو أباه.قال الأب لابنه: مصيبتي فيك كبيرة يا إبراهيم لقد خذلتني وأسأت إلي.قال إبراهيم: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا * يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا * يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَانِ عَصِيًّا * يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَانِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾ مريم: ٤٢ - ٤٥.

انتفض الأب واقفا وهو يرتعش من الغضب. قال لإبراهيم وهو ثائر إذا لم تتوقف عن دعوتك هذه فسوف أرجمك،. هذا جزاء من يقف ضد ألآلهة اخرج من بيتي. لا أريد أن أراك.

ورغم ذلك تصرف إبراهيم كابن بار ونبي كريم. خاطب أباه بأدب الأنبياء، قال لأبيه

ردا على الإهانات والتجريح والطرد والتهديد ﴿قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا * وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾ مريم: ٤٧ - ٤٨، وانتظر عليه السلام حتى خلت المدينة التي يعيش فيها الناس، خرج إبراهيم حذرا وهو يقصد بخطاه المعبد. دخل إبراهيم المعبد ومعه فأس حادة. نظر إلى تماثيل الآلهة المنحوتة من الصخر والخشب. نظر إلى الطعام الذي وضعه الناس أمامها كنذور وهدايا، اقترب إبراهيم من التماثيل وسألهم ﴿فَرَاغَ إِلَى آلِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ * مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ﴾ الصافات: ٩١ -٩٢، كان يسخر منهم ويعرف أنهم لا يأكلون. ثم هوى بفأسه على الآلهة، وتحولت الآلهة المعبودة إلى قطع صغيرة من الحجارة والأخشاب المهشمة.. إلا كبير الأصنام فقد تركه إبراهيم ﴿لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ فيسألونه كيف وقعت الواقعة وهو حاضر فلم يدفع عن صغار الآلهة! ولعلهم حينئذ يراجعون القضية كلها، فيرجعون إلى صوابهم، إلا أن قوم إبراهيم الذين عطّلت الخرافة عقولهم عن التفكير، وغلّ التقليد أفكارهم عن التأمل والتدبر. لم يسألوا أنفسهم: إن كانت هذه آلهة فكيف وقع لها ما وقع ﴿قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ الأنبياء:٩٥، عندئذ تذكر الذين سمعوا إبراهيم ينكر على أبيه ومن معه عبادة التماثيل، ويتوعدهم أن يكيد لآلهتهم بعد انصرافهم عنها، فأحضروا إبراهيم عليه السلام، وتجمّع الناس، وسألوه ﴿أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ﴾؟ فأجابهم إبراهيم ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ﴾ والتهكم واضح في هذا الجواب الساخر. فطالبوا بإحراق النبي ابراهيم عليه السلام، وبدأ الاستعداد لإحراق إبراهيم. انتشر النبأ في المملكة كلها. وجاء الناس من القرى والجبال والمدن ليشهدوا عقاب الذي تجرأ على الآلهة وحطمها واعترف بذلك وسخر من الكهنة. وحفروا حفرة عظيمة ملئوها بالحطب والخشب والأشجار. وأشعلوا فيها النار. وأحضروا المنجنيق وهو آلة جبارة ليقذفوا إبراهيم فيها فيسقط في حفرة النار.. ووضعوا إبراهيم بعد أن قيدوا يديه وقدميه في المنجنيق.

واشتعلت النار في الحفرة وتصاعد اللهب إلى السماء. وكان الناس يقفون بعيدا عن الحفرة من فرط الحرارة اللاهبة. وأصدر كبير الكهنة أمره بإطلاق إبراهيم في النار، فقد أصدر الله جل جلاله إلى النار أمره بأن تكون ﴿بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾..

وجلس إبراهيم وسطها كأنه يجلس وسط حديقة. كان يسبّح بحمد ربه ويمجّده. لم يكن في قلبه مكان خال يمكن أن يمتلئ بالخوف أو الرهبة أو الجزع. كان القلب مليئا بالحب وحده. ومات الخوف. وتلاشت الرهبة. واستحالت النار إلى سلام بارد يلطف عنه حرارة الجو، فظن الكافرون أنها لن تنطفئ أبدا. فلما انطفأت فوجئوا بإبراهيم يخرج من الحفرة سليما كما دخل. ووجهه يتلألأ بالنور والجلال. وثيابه كما هي لم تحترق. وليس عليه أي أثر للدخان أو الحريق. ﴿وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ﴾ الأنبياء: ٧٠.

٢. عرض الموضوع: وذلك بتجزئته إلى وحداته الفكرية...

وتحليل كل وحدة إلى عناصرها الأساسية.. وذلك وفق طريقة خريطة المفاهيم وعلى النحو الآتي:

- تحديد فقرات الموضوع أو النص وقراءتها من قبل الطلبة لتحديد المفاهيم الرئيسة وكتابتها على السبورة، ثم يحدد المعلم مع طلبته المفاهيم الأكثر شمولية.
- كتابة المفاهيم على السبورة أو جهاز العرض الرأسي أو الحاسب الآلي. وعلى ترتيب المفاهيم من العام إلى الخاص،ومن الأكثر أهمية الى الأقل أهمية.

ثم يطلب من الطلبة أن يكونوا خريطة مفهوم تعتمد على ما قاموا بترتيبه تصاعدياً،وأن يحددوا الكلمات الرابطة من خلال تمثيل العلاقة بخطوط بين المفاهيم على نحو هرمي.وعلى النحو الآتي:

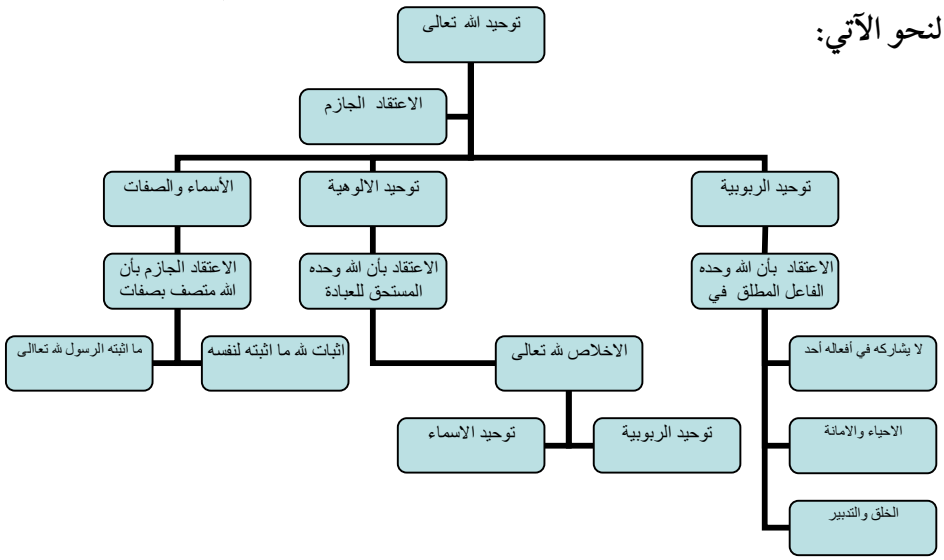

ثم يتم مناقشة بعض الخرائط،والاعتماد على معلومات وخبرات سابقة لإظهار إمكانية اشتقاق علاقات جديدة وإمكانية تغير محتويات خريطة مفاهيمية. إذ يقوم المعلم باستجواب الطلبة عن المفاهيم التي رتبوها نحو:

ما معنى التوحيد: يكون معناه لغةً جعل المتعدد واحداً وهذا لا يتم الا بنفي أو اثبات.

أما اصطلاحا: فمعناه إفراد الله تعالى بما يختص به.

وأقسامه: أ- توحيد الربوبية ب- توحيد الإلوهية ج- توحيد الأسماء والصفات

ثم يستدل الطلبة على كل قسم بآية قرآنية من خلال الاعتماد على الخبرات والمعلومات السابقة ومنها على الربوبية نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾ فاطر: ٣ وقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ المائدة: ١٢٠، وهذا يعني أن الربوبية الاعتقاد الجازم بأن الله وحده هو رب كل شيء وهو الخالق البارئ المصور، المحيي، المميت، لا شريك له.

ومنها على الألوهية ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ الأنبياء: ٢٥، يعني أن توحيد الإلوهية الاعتقاد الجازم بأن الله وحده هو المعبود، ولا يستحق العبادة غيره وقد جاءت الرسل لدعوة الناس إلى إفراد الله بالعبادة.

وكذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ الزمر: ٢، إذ يعد توحيد الإلوهية الأساس الذي تبنى عليه صحة جميع العبادات وبه يتحقق الإخلاص.

ومن قوله تعالى على توحيد الأسماء والصفات ﴿فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ الشورى: ١١، إذ أن الله تعالى يوصف بما وصف به نفسه،وبما وصفته به رسله نفياً وإثباتا،ففي هذه الآية نفى الله تعالى أن يماثله شيء.... وهكذا حتى نهاية المفاهيم الأخرى.

التقويم (الأسئلة التلخيصية).

س/١- ما معنى التوحيد لغةً واصطلاحاً؟

س/٢- أذكر أقسام التوحيد، موضحاً معناها.

س/٣- ما معنى الإخلاص لله تعالى؟

س/٤- كيف تم إثبات الصفات؟

س/٥-الاعتقاد الجازم بأن الله وحده هو الفاعل المطلق(وضح ذلك)

س/٦- استدل بآيات قرآنية على كل قسم من أقسام التوحيد (الربوبية، الإلوهية، السماء، والصفات).

الواجب البيتي: **الأعمال التي يكلف الطلبة بها خارج الصف**. أعزائي الطلبة أرجو جمع عدد من الأحاديث النبوية الشريفة التي تتعلق بموضوع التوحيد، وإعداد خرائط مفاهيم جديدة ممكن تسهم في فهم العلاقات بين اسماء الله وصفاته.

ملخص البحث:

الحمد لله الذي اختار لنا الإسلام ديناً، وجعل الفائز من وقف عند حدوده وتأدب بآدابه، والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى محمد الذي أرسله الله شاهداً ومبشراً ونذيراً، وداعياً الى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين.

نهج الباحث في هذا البحث الى تقسيمه على أربعة مباحث تناول في المبحث الاول مفهوم العقيدة وأهميتها، ومنه (التصديق بالقلب والإقرار باللسان)، أومن منظار تربوي (الأفكار التي يؤمن بها الإنسان، ويصدر عنها في تصرفاته، وسلوكه)، وأصول العقيدة والعوامل المؤثرة في تكوينها، وأهمها الإلوهية والنبوة والمعاد، ومنزلتها وأثرها في الفرد والمجتمع، وأساليب القرآن في عرض موضوعات العقيدة الإسلامية.

ثم انتقل الباحث في المبحث الثاني إلى أهداف وطرائق تدريس العقيدة الإسلامية نحو طريقة التعلم بالاكتشاف وأسلوب خريطة المفاهيم، وقد عرض الباحث أيضاً في هذا المبحث بعض المخططات التي توضح ذلك، وأشار الباحث أيضاً إلى الوسائل التعليمية الممكن استعمالها في تدريس العقيدة الإسلامية.

أما المبحث الثالث فقد اقتصر على التخطيط لدروس العقيدة الإسلامية وأعطى الباحث أنموذجين لخطة درس يومي.

وأخيراً ارتأى الباحث في المبحث الرابع أن يعرض درساً أنموذجياً في موضوع العقيدة الإسلامية باسلوب خريطة المفاهيم. متمنياً من الله العلي القدير ان يتقبل هذا الجهد وأن يعده من صالح الأعمال، واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ABSTRACT

Praise be to God, who chose us Islam is a religion, and make the.

winner of the stop at its borders and politeness, prayer and peace be upon beloved Prophet Muhammad, who God sent a witness and a missionary and a warner, and calling for God's permission and as a lamp illuminating, and The God of the good and virtuous and companions Almentajabin.

The approach researcher in this research to split the four topics addressed in the first section the concept of faith and its importance, and it (the ratification of the heart and the recognition of the tongue), I believe Telescope educational (the ideas that he believes in rights, and issued it in his actions, and behavior), and the Origins of belief and the factors influencing composition, the most important deity of prophecy and recycled, and its status and its impact on the individual and society, and methods of the Koran in the presentation of the Islamic faith topics.

He then moved a researcher at the second part to the goals and methods of teaching the Islamic faith toward discovery learning method and style concepts Map, The View Finder is also in this section some charts that illustrate, researcher also pointed to educational methods can be used in the teaching of the Islamic faith

The third section was limited to planning the lessons of the Islamic faith and gave researcher Onmozgen to the daily lesson plan. The finally felt researcher in the fourth section that presents a lesson Onmozjia in Multi-style Islamic doctrine concepts map. Wishing the Almighty to accept this effort and to be prepared in favor of business, and the last prayer is that all praise be to Allah, Lord of the Worlds.

هوامش البحث ومصادره

١- ابو جلالة، صبحي حمدان:١٩٩٩،استراتيجيات حديثة في طرائق تدريس العلوم، ط١، الكويت، مكتبة الفلاح.

٢- الأزيرجاوي، فاضل محسن: ١٩٩١: أسس علم النفس التربوي، الموصل، دار الكتب.

٣- اشتيوة فوزي فايز وآخرون:٢٠١١،مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها.ط١.عمان،دار صفاء للنشر والتوزيع.

٤- أنيس، إبراهيم وآخرون (٢٠٠٤): المعجم الوسيط، ط٤، مكتبة الشروق الدولية

٥- بلقيس، أحمد وتوفيق مرعي: ١٩٨٢، الميسر في علم النفس التربوي، ط١، الاردن، دار الفرقان للنشر.

٦- البياتي، منير حميد، الدوري، قحطان عبد الرحمن ١٩٧٦:المدخل الى الدين الإسلامي،ط١،دار الحرية للطباعة - بغداد.

٧- الجابري، كاظم كريم: ٢٠١١، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط١، بغداد.

٨- الجلاد، ماجد زكي: ٢٠٠٤، تدريس التربية الإسلامية، ط١، عمان، دار المسيرة.

٩- الجلاد، ماجد زكي: ٢٠٠٧، مهارات تدريس القرآن الكريم، ط١، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١٠- الحصري، علي منير ويوسف العنيزي: ٢٠٠٠، طرق التدريس العامة، ط١، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

١١- الحمادي، يوسف، ١٩٨٧: التربية الاسلامية لمعلمي التربية الاسلامية وطلابها في كليات التربية بالوطن العربي والاسلامي، الرياض، دار المريخ.

١٣- خلف الله، محمد أحمد: ١٩٥٧ الفن القصصي في القران الكريم، ط٢، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

١٣- ريان. محمد،استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير، الكويت، مكتبة الفلاح.

١٤- الزغلول، عماد عبد الرحيم، والحاميد، شاكر عقله: ٢٠٠٧، سيكولوجية التدريس الصفي، ط١، عمان، دار الميسرة.

١٥- سليم، وفاء كاظم: ٢٠٠٥، أثر استعمال نمطين من الاستكشاف الموجه والحر في اكتساب المفاهيم الاسلامية واستبقائها لدى طالبات الصف الرابع العام، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية - بن رشد.

١٦- السيد، يسري مصطفى:٢٠٠٢،استراتيجيات تعليمية تساهم في تنمية التفكير الابداعي، جامعة الامارات، كلية التربية.

١٧- شاهين، أحمد: ٢٠٠٤، أثر استخدام منحى تاريخ العلم والخرائط المفاهيمية في فهم طلبة المرحلة الاساسية للمفاهيم الفيزيائية وطبيعة العلم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

١٨- شلتوت، محمود، ١٩٨٣: الاسلام عقيدة وشريعة، القاهرة، دار الشروق.

١٩- الطشاني، عبد الرازق الصالحين: ١٩٩٨، ط١، ليبيا، منشورات جامعة عمر المختار.

٢٠- طه، تيسير وآخرون، د ت، أساليب تدريس التربية الاسلامية، دار الفكر للنشر والتوزيع.

٢١- العاملي، ١٩٨٩، زين الدين بن علي بن أحمد،تحقيق السيد مهدي الرجائي، حقائق الإيمان، ط١، مكتبة اية الله المرعشي العامة.

٢٢- عبد الحميد، محسن وآخرون: ١٩٩٢، طرائق تدريس التربية الاسلامية لمعاهد المعلمين والمعلمات، ط٨، جمهورية العراق، وزارة التربية.

٢٣- عبد العظيم، علي: ١٩٧٣،فلسفة التربية في القرآن الكريم، القاهرة، مجتمع البحوث الاسلامية.

٢٤- العبد الكريم، اروى: ٢٠٠٢، أثر تدريب معلمات الجغرافية بالمرحلة الثانوية على اتقان بناء الخريطة المفهومية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٢٥- عبد الله، عبد الرحمن صالح وآخرون: ١٩٩١، مدخل الى التربية الاسلامية وطرق تدريسها،ط١، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع. منصور، زهير: ١٩٨٥، مقدمة في منهج الابداع، ط١، الكويت، دار ذات السلاسل للطباعة والنشر.

٢٦- العزيزي، عزت وأخرون: ١٩٩٩ مناهج واساليب تدريس التربية الاسلامية، ط١، اليمن.

٢٧- عليان، رشدي محمد، الدوري، قحطان عبد الرحمن: ١٩٩١، ط٤، مطبعة جامعة بغداد).

٢٨- فرج، عبد اللطيف بن حسين: ٢٠٠٥، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين،ط١، عمان، دار المسيرة.

٢٩- الفضيلي، عبد الهادي: دت، خلاصة علم الكلام، مكتبة اهل البيت.

٣٠- الفيروزابادي، محمد يعقوب: دت، القاموس المحيط، بيروت، دار احياء التراث العربي.

٣١- القرضاوي، يوسف: ١٩٨١، الايمان والحياة، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٢- قطامي والروسان، يوسف ومحمد.: ٢٠٠٥، الخرائط المفاهيمية، عمان: دار الفكر.

٣٣- قطب، سيد: ١٩٨٢، التصوير الفني في القران الكريم، ط٧، بيروت، دار الشروق.

٣٤- قطب، سيد: ١٩٧٩، في ظلال القران الكريم، م/١، ط٢، بيروت، دار الشروق.

٣٥- الكلوب، بشير عبد الرحيم: ١٩٨٧، استخدام الأجهزة في عملية التعليم والتعلم، ط،٢ دار إحياء العلوم، بيروت مكتبة المحتسب عمان- الاردن.

٣٦- المبارك، محمد: دت، نظام الاسلام، العقيدة والعبادة، بيروت، دار الفكر.

٣٧- محمود، رغدة: ١٩٩٥، أثر استخدام الخريطة المفاهيمية في مادة العلوم العامة على التحصيل العلمي واكتساب العمليات العلمية لدى طلبة الصف السادس الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا. الجامعة الاردنية.

٣٨- مدكور، علي أحمد: ٢٠٠١، مناهج التربية، اسسها وتطبيقها، دار الفكر العربي للطباعة والنشر..

٣٩- مرعي، توفيق احمد، ومحمد محمود الحيلة: ٢٠٠٢، طرائق التدريس العامة. ط١، عمان، دار المسيرة.

٤٠- نجاتي، محمد عثمان: ١٩٨٢، القرآن وعلم النفس، القاهرة، دار الشروق.

٤١- النحلاوي، عبد الرحمن: ١٩٨٣، اصول التربية الاسلامية، واساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، ط٢، دمشق، دار الفكر.

٤٢- نوفاك وجووين، جوزف وبوب:١٩٩٥، تعلم كيف تتعلم، ترجمة: أحمد الصفدي، و إبراهيم الشافعي، الرياض: جامعة الملك سعود،.

٤٣- الهاشمي، عابد توفيق: دت، طرق تدريس الدين، بيروت، مؤسسة الرسالة.

٤٤- اليتيم، شريف سالم:٢٠٠٦،أثر التكامل بين استراتيجيتي التدريس البنائيتين: دورة التعلم والخارطة المفاهيمية في فهم الطلبة للمفاهيم العلمية واتجاهاتهم نحو العلم وإدراكاتهم للبيئة التعليمية الصفية، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية،

٤٥- يعقوب، أحمد حسين: ١٩٩٢، نظرية عدالة الصحابة، والمرجعية السياسية في الاسلام. ط١، م/١، مؤسسة انصاريان.

٤٦- يونس، فتحي علي واخرون: ١٩٩٩، التربية الاسلامية بين الاصالة والمعاصرة، ط١، القاهرة، عالم الكتب.